



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



الرقم التسلسلي: 2022/.....
رقم التسجيل : 161635088363

العنوان:

صورة المرأة في الكتاب المدرسي - دراسة تحليلية-

كتاب اللغة العربية للطورين الأول و الثاني من التعليم الابتدائي نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربة

إشراف الدكتورة:
كتفي ياسمينة

اعداد الطالبة:
كحالي إلهام

لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة محمد بوضياف المسيلة د.
مشرفاً و مقرراً	جامعة محمد بوضياف المسيلة أ.د.
مناقشاً	جامعة محمد بوضياف المسيلة د.

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر وعرفان

باسم الله الذي زرع النجاح في كل الدروب وعصف الفشل مع الهبوب وغرس حب العمل في كل القلوب، الحمد لله المحبوب الذي وفقنا وسدد خطانا وأنعم علينا بالصحة حتى نلنا مبتغانا ، وقطفنا ثمار جهدنا بكل فخر واعتزاز ، وبكل تواضع وامتنان ، والصلاة والسلام على خير البرية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى صحبه أجمعين .

إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا و على كل من وقف على المنابر و أعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى أساتذتنا الكرام بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، بقسم علم الاجتماع ، أتوجه بالشكر الجزيل إلى الذي تفضلت بإشرافها على هذا البحث ، فكانت نعم المرشد جزاها الله خيرا ومني كل التقدير والاحترام الأستاذة الكريمة " كتفي ياسمينة " .

وجزى الله الخير لكل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا البحث والحمد لله.

إهداء

ما المرء إلا زهرة سوف تذبل وما العمر إلا صفحة سوى تنطوي

إلى من يحمل صدارة إهدائي وطني الغالي الجزائر

إلى من كانت سر وجودي ومنشأ عودي ومبعث علمي واجتهادي إلى من زرعت فيا

الشموخ وبجبتها تعلمت حب الناس وبجنانها اكتسبت الرقة والاحساس إلى رمز الحب

والحنان

أمي الحبيبة

إلى الذي كابر السنين ليجعلني امرأة تبتسم أمام الشداد إلى الذي انحنى من أجل استقامتنا

إلى الذي سهر الليالي فاسترخص كل المغالي

أبي الغالي حفظه الله

إلى الذي كان لي السند وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب الذي رافقني بتشجيعه

المستمر

رفيق الدّرب زوجي الغالي

إلى فلذة كبدي وشمس أيامي وسر سعادتي ابني الغالي

إلى أهل زوجي الطيبين

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء

إلى صديقتي العزيزة التي أحمل لها مشاعر الحب والخير رباحي روميساء

إلى كل من حمل بذرة حب وإخلاص إلى كل من عرفني من قريب أو بعيد

إلى قسم علم الاجتماع

إلى كل زميلاتي وزملائي الطلبة

إلى كل من لم تسعهم مساحة الورق فلهم سعة في القلب

إلى كل هؤلاء أهدي عملي وجهدي

ملخص الدراسة:

تناولت في هذه الدراسة موضوع صورة المرأة في الكتاب المدرسي -دراسة تحليلية- كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي ، حيث يعتبر الكتاب المدرسي الوسيط الأكثر استعمالاً، فقد كان الاهتمام به جلياً، خصوصاً في المرحلة الابتدائية، باعتباره موجّهاً إلى فئة عمرية حسّاسة وشديدة التأثير، ولهذا وجب الاهتمام بكل تفاصيله، ولعل أهمّها اختيار الصور في الكتاب المدرسي ، ومنه صورة المرأة وأهميتها في توصيل المعارف والخبرات المراد إكسابها للمتعلم و التي قد تقوم بدور مهم في بلورة مفاهيمها ، ومنه تمحورت أسئلة الإشكالية حول التساؤل التالي : ما صورة المرأة التي يظهرها كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي في الجزائر؟. انطلاقاً من الإشكالية وضعت فرضيات وتمثلت الفرضية العامة في : توجد أدوار للمرأة الجزائرية يعرضها منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي. وتحققت منها باستخدام منهج تحليل المحتوى ، وقمت بإعداد أداة تضمنت فئات بمكونات حضور المرأة، شملت كل من الأدوار الاجتماعية والأسرية، الأدوار السياسية والوطنية، والأدوار المهنية، وصفات المرأة وشخصيتها وتمت عملية تحليل المحتوى تحليلاً كمياً وكيفياً. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 55.26% ، كما حصلت صفات المرأة وشخصيتها على المرتبة الثانية 25.80%، كما حصلت الأدوار المهنية للمرأة على المرتبة الثالثة بنسبة 17.01% بينما حصلت الأدوار السياسية والوطنية للمرأة على المرتبة الرابعة بنسبة 1.92% .

Study summary:

In this study, I dealt with the subject of the image of women in the textbook - an analytical study – the Arabic language book for the first and second stages of primary education. Influence, and for this it is necessary to pay attention to all its details, perhaps the most important of which is the selection of images in the textbook, including the image of women and their importance in communicating the knowledge and experiences to be imparted to the learner, which may play an important role in crystallizing their concepts. The Arabic language book for the first and second grades of primary education in Algeria? Based on the problem, hypotheses were developed, and the general hypothesis was: There are roles for Algerian women presented by the Arabic language curriculum for the first year of primary education. And I verified them using the content analysis method, and I prepared a tool that included categories with components of women's presence, which included both social and family roles, political and national roles, professional roles, and women's characteristics and personality. The content analysis process was carried out quantitatively and qualitatively. The results of the study revealed that social and family roles Women ranked first with a rate of 55.26%, and women's characteristics and personality ranked second with 25.80%, and women's professional roles ranked third with a rate of 17.01%, while women's political and national roles ranked fourth with a rate of 1.92%

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
/	شكر وعرفان
/	إهداء
/	ملخص
1	فهرس المحتويات
4	فهرس الجداول
6	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
10	اشكالية الدراسة
12	فرضيات الدراسة
12	اسباب دراسة الموضوع
13	أهداف الدراسة
13	تحديد المفاهيم
16	الدراسات السابقة
19	المقاربة النظرية
الفصل الثاني: الصورة التعليمية مفهوما ،وظائفها وأهميتها	
22	تمهيد

23	1 - الصورة التعليمية
24	2- خصائص الصورة
25	3- معايير تصميم الصورة التّعليميّة وشروط اختيارها
27	4- وظائف استخدام الصورة التّعليميّة
29	5- أهمية الصورة التعليمية
32	6- خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الكتاب المدرسي الجزائري ووظائفه	
34	تمهيد
35	1- تعريف الكتاب المدرسي
36	2- أهمية الكتاب المدرسي
37	3- مكونات الكتاب المدرسي
38	4- وظائف الكتاب المدرسي
40	5- شروط اعداد الكتاب المدرسي
43	6- خلاصة الفصل
الجانب المنهجي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
45	تمهيد
46	1-منهج الدراسة
48	2-مجتمع وعينة الدراسة
49	3-أداة الدراسة

50	4-ثبات الأداة
52	5-إجراءات التحليل
54	7- خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج و مناقشتها	
56	1-عرض وتحليل النتائج
56	أولا : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
59	ثانيا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
63	ثالثا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
67	رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
71	خامسا: النتائج المتعلقة بالفرضية العامة
74	خلاصة عامة
76	خاتمة
77	توصيات الدراسة
79	قائمة المراجع
81	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول
48	جدول (01) نقاط الاتفاق بين التحليلين (معامل الثبات عبر الزمن)
49	جدول (2) نقاط الاتفاق بين المحللين (معامل الثبات عبر الأفراد)
50	جدول (03) فئات الدراسة ومحاورها وعدد الفقرات
55	الجدول (04): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي
55	جدول رقم (05) الأدوار الأسرية والاجتماعية لكتاب السنة أولى ابتدائي
56	جدول (06) الأدوار السياسية والتاريخية للسنة الأولى ابتدائي
56	جدول رقم (07) الأدوار المهنية للسنة أولى ابتدائي
57	جدول رقم (08) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة اولى ابتدائي
58	الجدول (09): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
59	جدول (10) الأدوار الأسرية والاجتماعية للمرأة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي
59	جدول رقم (11) الادوار السياسية والتاريخية للمرأة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي
60	جدول (12) الأدوار المهنية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
61	الجدول رقم (13) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة ثانية ابتدائي
62	الجدول (14): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي
63	جدول (15) الادوار الاسرية للمرأة كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

64	جدول (16) الادوار السياسية للمرأة كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي
65	الجدول(17) الأدوار المهنية كما تظهر في كتاب للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي
66	الجدول(18) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي
66	الجدول (19): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي
67	الجدول(20) الادوار الاسرية والاجتماعية كما تظهر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي
68	الجدول (21) الأدوار السياسية والتاريخية كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي
68	الجدول (22) الأدوار المهنية كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي
69	الجدول (23) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي
70	جدول (12): النتائج الإجمالية لتحليل كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني
71	الجدول(25) النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي

مقدمة

مقدمة:

تعتبر العملية التربوية ذات دور بارز في إعداد الجيل الناشئ لتحقيق نهضته التنموية الشاملة والقيام بمهامه المستقبلية، تلك المهام التي يتطلب أداؤها على الوجه الأكمل تضافر جهود جميع أبناء هذا المجتمع، وبالشكل الذي يسمح للجميع بالمشاركة الفاعلة في إطار من الاعتراف والاقتناع بالحقوق والواجبات الخاصة لجميع فئات هذا المجتمع نساء ورجالاً، والمنهاج المدرسي يؤدي دورًا كبيرًا في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها، فهو أداة فعالة في معالجة المشكلات الاجتماعية.

ويعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية في العملية التعليمية التي تعد بدورها مدخلا أساسيا في عمليات التنشئة الاجتماعية، وعلي الرغم من ظهور الكثير من أساليب وطرائق التعليم والتعلم إلا أن الكتاب المدرسي لا يزال يحتفظ بدوره الهام في عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي.

وتعتمد العملية التعليمية في القسم الدراسي على الكتاب المدرسي بدرجة كبيرة، حيث يمثل مرجعا هاما لكل من المعلم والمتعلم لدراسة الموضوعات المقررة، فالكتاب المدرسي ليس كأى كتاب آخر يخضع لذوق القراء فهو مؤلف لغرض خاص وتضبطه عوامل لا تكاد توجد في حالة غيره من الكتب، فيخضع للسلطة الإدارية وهي التي تحدد محتوى الكتاب وطبيعته، والكتب الدراسية متنوعة ومتخصصة في مجالات عدة، ويتم اختيار محتوياته وفقا لتخطيط مدروس ومتفق مع فلسفة المجتمع وقيمه. بحيث يساعد المعلم علي تنظيم وترتيب موضوعات مادته، واختيار الطرائق المناسبة لعرضها، وإعداد دروسه اليومية، كما يؤثر مضمون الكتاب ومحتواه وطرائق عرضه علي اتجاهات وأفكار المتعلمين وسلوكهم بما يحتويه من موضوعات علمية منظمة وصور ورسوم وأشكال توضيحية مرتبطة بهذه الموضوعات لتزيدها وضوحا.

ومن المعروف أن الكتاب المدرسي يعكس في محتواه أفكار وحقائق ومفاهيم تصاغ تحقيقا لهدف مستمد من الأهداف العامة للتعليم والتي هي بدورها تحقيق لغايات مجتمعية، وإذا نظرنا للغايات المجتمعية فإننا نجد انعكاسا لما يعايشه المجتمع من أحداث ولما يهتم به من قضايا.

وتمثل المرأة طرفاً فاعلاً في بناء المجتمع، فهي تشكل نصف المجتمع، وصاحبة مسؤولية ودور كبير في تربية أبناء وبنات المجتمع وإعدادهم لأدوارهم المستقبلية، يمكن للمرأة أن تلعب دوراً محورياً في تقدم المجتمع ونهضته، إذا توفرت الفرص المناسبة لذلك أنه من المعلوم أن إشراك المرأة تنموياً شرط من شروط تحقق التنمية الشاملة، وأنه من العدل والإنصاف العمل على إزالة كل ما يمثل عائقاً ثقافياً لتنمية المرأة، وإن أحد أهم مطالب التنمية الاقتصادية هو إحداث وعي وتغيير جذري في المفاهيم السائدة المتعلقة بالمرأة، بما في ذلك مفاهيم المرأة نفسها بما يتعلق بأدوارها، وصورتها النمطية، ومظاهر التمييز ضدها، ومساواتها وقضايا النوع الاجتماعي بصورة عامة.

ولقد تأثر المجتمع الجزائري بالانفجار المعرفي والتقني وطرأت مجموعة من المتغيرات والتحويلات علي أوضاع المجتمع ، وارتبطت هذه التحويلات بنشوء تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية ، واقتضي ذلك أن يواكب المجتمع هذه التغيرات، فظهرت سمات هذا التطوير جليةً في السياسات التعليمية وخاصة في البرامج التربوية المعاصرة والتي من أهمها المناهج الدراسية. واستجابة لكل ما سبق حظي موضوع المرأة بكثير من الاهتمام والعناية في كافة المؤسسات الإعلامية والتربوية حيث أصبحت وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية تسعى إلي تقديم صورة إيجابية عن المرأة وتسلط الضوء علي نشاطاتها وبرامجها وأدوارها في المجتمع.

وإذا كان التلميذ في المدرسة هو المستهدف اليوم باعتباره الفرد الفاعل في المستقبل ، والكتاب المدرسي هو الأداة التي يكتسب التلميذ من خلالها الأهداف التربوية المرغوبة ومن ثم فإن علي الكتاب المدرسي الدور الأكبر في تبصير التلميذ بقضية المرأة وأدوارها المتوقعة كفاعلة تنموية والتي يجب أن تتفق مع متغيرات العصر ومستجداته.

والجدير بالذكر أن هناك اتجاه نحو الاهتمام بتقويم المناهج في ضوء التنمية الشاملة للمتعلم ، والاهتمام بالبعد الأخلاقي والقيمي وذلك للتعرف علي جوانب القوة والضعف للمناهج وتطويرها بحيث ترتبط بخطوات العصر ومجريات الأمور من حولها حتي يمكن أن تحقق التنمية الشاملة وتكسب المتعلمين مهارت التعامل مع القضايا الجديدة وتحافظ علي الكيان الإنساني والوطني وتمكنهم من مواجهة الأخطار الناجمة من الفجوة التي اتسعت بين التطور العلمي والتكنولوجي وبين النسق القيمي.

ومما سبق فإن محاولة الكشف عن مضامين الكتب المدرسية فيما يخص ما تحدده هذه الكتب لصورة المرأة قد يحدد لنا ما إذا كانت الكتب المدرسية تعكس بالفعل تلك الصورة التي ينبغي أن تكون للمرأة في المجتمع ، وخاصة بعد المحاولات التي بذلت سواء من حيث الجانب التشريعي أو من قبل المؤسسات الثقافية وكذلك بعض مؤسسات المجتمع المهني لجعل المرأة عنصراً من العناصر الفاعلة في المجتمع ، تأخذ مكانتها إلي جانب الرجل في مختلف مناحي الحياة في الجزائر.

وهذا ما دفعنا لدراسة هذا الموضوع "صورة المرأة في الكتاب المدرسي كدراسة تحليلية كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي" وقت تم عرضه من خلال خمسة فصول ، بحيث يعكس الفصل الأول موضوع الدراسة ويتضمن الاشكالية التي تنطلق من تساؤل مركزي يعكس طبيعة الدراسة كما يتناول الفرضيات والأهداف ودواعي معالجة هذا النوع من القضايا كما تم تناول الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع .

أما الفصل الثاني فقد تضمن في محتواه تعريف للصورة التعليمية وتبيان خصائصها ومعايير تصميم الصورة التعليمية كذلك وظائفها المتعددة وتبيان أهميتها ومستويات قراءة الصورة التعليمية .

في الفصل الثالث تم التطرق الي الكتاب المدرسي من حيث المفهوم والمكونات بالإضافة الي أهمية الكتاب المدرسي والشروط الواجب أخذها بعين الاعتبار أثناء اعداد الكتاب المدرسي .

أما الفصل الرابع فقد تضمن الجانب التطبيقي المنهجي للدراسة من حيث التعريف بالمنهج المتبع ، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة ، وتحديد أداة الاداة التي تمثّلت في الملاحظة المعمّقة ، كما تطرقنا فيه الى الاجراءات التحليل ، وخطوات الدراسة ، بالإضافة الى المعالجة الاحصائية .

في الفصل الخامس تمت مناقشة النتائج المتحصّل عليها في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها والتّحقق من صدقها ، ثم مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة والاجابة عليها ، وفي الأخير التّوصل الى نتائج الدراسة على شكل استنتاج عام للدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١. اشكالية الدراسة
٢. فرضيات الدراسة
٣. أسباب اختيار الموضوع
٤. أهمية الدراسة
٥. أهداف الدراسة
٦. تحديد المفاهيم
٧. الدراسات السابقة
٨. المقاربات النظرية

خلاصة:

1. اشكالية الدراسة :

تعتبر المدرسة واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسعى الى تنشئة الأفراد وتشكيل وعيمهم حول قضايا حياتهم ومستجداتها ، ويعتبر المنهاج المدرسي من أهم الأدوات التي يعتمد عليها في عملية التنشئة ، فمن خلال وسائله يتم اكسابهم معظم القيم التي تحدد لهم دورهم المستقبلي وتهيمن على أفكارهم وتوجه ممارساتهم ، فهو يعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته وهو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدولة في جميع ابعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية ، وفقا للتغيرات الاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ، "ويعد الكتاب المدرسي من أدوات تنفيذ المنهاج، فهو مساعد المعلم الأيمن ، يعينه على التعليم ويساعده على إكساب الطلبة الميول والاتجاهات المرغوبة وتنميتها، ويضع أمامه الخطوط العريضة التي ينبغي أن يسترشد بها ويتحرك في إطارها، وهو بذلك ليس مجرد وسيلة تعين المعلم على التعليم فقط، بل هو أساس التعليم وجوهره، لأنه يحدد للطلبة ما سيدرسونه من معلومات.¹

كما يعتبر كتاب اللغة العربية المصدر الأساسي الذي يهدف الى تلقين اللغة المنطوقة والمكتوبة ، واتقانها من طرف التلميذ . فهو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الأساسية التي يتطلبها البرنامج في شكل ميسر ، ولبلوغ ذلك يتم استخدام الصور والرسومات والمشاهد التوضيحية باعتبارها معينات تربوية تساهم في تبليغ المضامين الدراسية فلا يخلو كتاب موجه للطفل من صور لأهميتها في توصيل المادة المعرفية ، اذ تعددت الدراسات الموجهة الى أهمية الصورة في الكتاب المدرسي .

ولقد ذهب ابن منظور الى أن الصورة هي الظاهر أو الهيئة أو الصفة ، مبينا ذلك بقول لابن الأثير "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا ، أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا ، أي صفته".²

ويشير مفهوم الصورة في المجال السيكلوجي الى أنها نشاط أو فاعلية ذهنية تعمل على احضار جملة من الخصائص وصفات موضوع ما في الذهن ، بكيفية يدركه بها وينظمه ويتصوره جهاز عقلي بشري .

وذهب معظم العاملين في حقول التربية والتعليم الى البرهنة على أن أكثر المعلومات التي يتم استيعابها من المحيط من قبل الفرد تمر عبر القناة البصرية ، فالتلفزيون والكمبيوتر والجوال ولوحات الاشهار تحيط به من كل الجوانب ، بل أصبح من السهل التقاطها وحفظها وتوزيعها واسترجاعها عند اللزوم، وتعدت مساحتها الحروف والكلمات ، مما استدعى استخدامها كمعينات على التعلم أو ما يعرف بالصور التوضيحية التي تدخل ضمن ما يعرف بالوسائل التعليمية ، فهي صور توضح وتضفي نوعا من التشويق إلى الجزء المكتوب من عمل لمطبوع مثل الكتاب ، فقد تكون الصور التوضيحية صورة فوتوغرافية أو رسما أو عملا من أعمال الفنون التصويرية ، كصورة محفورة ، وقد تصنع باللونين الابيض

¹ ايمان ، خوالدة وآخرون : قضايا المرأة في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38 ، ملحق 3 ، 2011 ، ص827

² ابن منظور محمد (ب.ت)، لسان العرب، دار صادر، (ب.ت)، ج. 6 ، ج. 11 ، ط. 1 ، بيروت، ص 483

والأسود او بمجموعة من الألوان كما يمكن استخدامها لمجرد التزيين أو لجذب الأنظار إلى قصة أو نص ما ، ولكنها لا بد أن تساعد القارئ على فهم الكتابة أو لإيجاد خلفية حتى يفسح له الربط بين الكلمات والصورة لتصبح في المجال التعليمي وسيلة تعليمية مساعدة كوسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة ، كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة ... وتنقسم الى صورة ثابتة كاللوحه الفنية، والصورة الفوتوغرافية واخرى متحركة مثل الشريط السينمائي والرسوم المتحركة.¹

ونظرا لأهمية المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في تعلم اللغة ومفاتيحها الأولية ، تعاقبت الاصلاحات التربوية في إطار تطوير البرامج وإعدادها لتحقيق الأهداف التربوية المسطرة من قبل الوزارة الوصية ، مما استدعى على غرارها تطوير برنامج التعليم الابتدائي واعادة النظر فيه ، وإنّ المتصفح لكتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني ابتدائي يلاحظ نماذج مختلفة لصور تنوع حسب محتوى وأهداف النص المقدم للمتعلم تكون انطلاقتها من أفراد المجتمع الذي تعود المتعلم على تواجدهم معه وتقديمهم بالصورة والنص انطلاقا من العائلة وأفرادها ثم الانتقال الى صور لأشخاص آخرين حسب اهداف النص المسطر، كما يمكن ملاحظة أنّ هناك تواجد متكرر لصورة المرأة بكل أنواعها : الأم ، البنت ، الجدة المعلمة و حفيده .. وهي صور يهدف اختلاف تنوعها الى توصيل المادة المعرفية ، مما يدلّ على أن استخدام الصورة عموما وصورة المرأة خصوصا في كتاب القراءة يعد وسيطا تعليميا لإيصال الرسالة المعرفية ، ممّا يجعل المتعلم يربط تعليماته الأولية بالصور الذهنية المرتبطة بهذه الصور الموظفة في الكتاب المدرسي والتي تعكس ما للمرأة من دور كبير في حياة الانسان عموما ، و حياة الطفل على وجه الخصوص ، فهي التي تتولى الطفل بالرعاية ، وهي التي تعلّمه اللّغة ورموزها ، وهي التي تنقل له العادات والتقاليد والقيم وتبني شخصيته السّوية من كلّ النواحي ، جسميا واجتماعيا و فكريا ، فللكتب المدرسية ولا سيما كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للطورين الأول والثاني يعيد للطفل صورة المرأة من خلال النصوص القرائية والنصوص الأدبية والأناشيد . ومنه فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على الصورة التي تظهرها المرأة في كتاب اللغة العربية للطورين الاول والثاني من خلال تحليل محتوى كل كتاب ، ومن هنا نطرح التّساؤل الرئيسي للإشكالية كالتالي :

- ما صورة المرأة التي يظهرها كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي في الجزائر؟

تساؤلات الدراسة:

ويتفرع التساؤل الرئيسي لأسئلة فرعية كالتالي:

▪ ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها كتاب اللغة العربية للسنة اولى من التعليم الابتدائي؟

¹ كريمة علاق : صورة المرأة في كتاب القراءة للسنة الاولى ابتدائي -دراسة تحليلية تقييمية- مقال منشور في 01-12-2014

- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي؟
- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟
- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد أدوار للمرأة الجزائرية يعرضها منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- توجد أدوار للمرأة الجزائرية يعرضها منهاج في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي،
- توجد أدوار للمرأة الجزائرية يعرضها منهاج في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي،
- توجد أدوار للمرأة الجزائرية يعرضها منهاج في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي،
- يُظهر كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي المرأة بصورة تقليدية.

3. أسباب دراسة الموضوع :

أ- أسباب ذاتية :

- يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لرغبتنا الشخصية في دراسته، اذ يعتبر من المواضيع الهامة والتي تساعد في صقل شخصية المتعلم من عدة جوانب .

ب- أسباب موضوعية :

- يرجع السبب في اختيار مقرر اللغة العربية في أن نصوصه عادة ما تكون عامة ومستقاة من مختلف الميادين فقد تكون دينية او تاريخية او علمية او جغرافية او وطنية او مدنية او رياضية او مهنية ، ثم ان اللغة عنصر ثقافي اساسي فهي تعكس طريقه التفكير وتؤدي دورا اساسيا في تكوين الشخصية ، بالإضافة الى كونها مادة اساسية في منهاج تدرس في جميع المراحل والصفوف ولا يهدف واضعو منهاج من خلال تدريس هذه المادة الى تعليم الكتابة والقراءة والنحو فقط بل ايضا الى غرس قيم ومبادئ أخلاقية وسلوكيات وعادات وتقاليد وأنماط معيشية.
- كما كان السبب في اختيارنا هذه المراحل الأربعة فيعود لاعتبارها مرحلة تهيئة ، ولحدثة أعمار الفئة الملتحقة بهذه المرحلة (من ستة الى عشرة أعوام) ، الامر الذي يجعلها الاكثر تأثرا بالمدرسة بسبب قصر فترة تأثرها بالمؤسسات الاجتماعية الاخرى التي قد تقوم بدور مهم في بلورة مفاهيمها ، بالإضافة الى ان هذه المرحلة مرحلة تأسيس في جوانب الشخصية المعرفية والوجدانية والقيمية والاجتماعية كافة.
- إلقاء الضوء على اهمية الصورة في الكتاب المدرسي بالدرجة الاولى ، ومنه صورة المرأة في الكتاب المدرسي ، وأهميتها في توصيل المعارف والخبرات المراد إكسابها للمتعلم .

- تحديد أنواع صور المرأة المعروضة في كتاب اللغة العربية ومعرفة جوانب الايجاب أو النقص في كيفية استخدامها في النصوص القرائية .
- 4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- الكشف عن أدوار المرأة الجزائرية كما تظهر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- الكشف عن أدوار المرأة الجزائرية كما تظهر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- الكشف عن أدوار المرأة الجزائرية كما تظهر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- الكشف عن أدوار المرأة الجزائرية كما تظهر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- التعرف إلى أدوار المرأة :الاجتماعية والأسرية، الوطنية والسياسية، والمهنية، وذلك كما ورد في كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني
- التعرف على صفات المرأة وشخصيتها من خلال كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني كما وردت في كتاب اللغة العربية للطورين الاول والثاني
- 5. تحديد المفاهيم:

(1) الكتاب المدرسي :

لغة:

الكتاب : معروف والجمع كُتُبٌ و كُتُبٌ ، كَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كُتْبًا و كِتَابًا و كِتَابَةً ، والكتاب ما كتب فيه، وقوله: كتابَ اللهُ؛ جائز أن يكون القرآنَ ، وأن يكون التوراةَ، لأنَّ الذين كفروا بالنبي، صلى اللهُ عليه وسلم، قد نَبَذُوا التوراةَ وقولُه تعالى: والطُّورُ وكتابٌ مَسْطُورٌ قيل: الكِتَابُ ما أُثْبِتَ على بني آدم من أَعْمَالِهِم والكِتَابُ: الصحيفة والدَّوَاةُ ، والكتاب: مطلقُ: التَّوْرَةَ. وبه فسر الرَّجَّاجُ قوله تعالى: " نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ " ¹.

ب- التعريف الاصطلاحي:

هو المخطوطة أو المطبوعة المعتمدة من الهيئة المشرفة على التعليم ، باعتبارها أساسا ومرشدا لكل من المعلم في أدائه لدوره التربوي ، وللمتعلم في تعلمه ونجاحه. ²

أو هو نظام كلي يتناول عناصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الاهداف والمحتوى والانشطة والتقويم ، ويهدف الى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج. ¹

¹ لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، ط 1، المجلد 5، ج 34 ، ص 3816

²ناصر أحمد الخوالدة ، يحي اسماعيل عيد: تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها ، دار وائل للنشر، ط1 ، عمان ، الأردن، ص 322

أما التعريف الاجرائي للكتاب المدرسي فهو: وثيقة تربوية وفترة وزارة التربية الوطنية لطفل الطور الابتدائي الأول والثاني في شكل دفتره مجموعة من النصوص والدروس التربوية والأنشطة التعليمية ، وقد أنجز وفق المنهج الرسمي الخاص باللغة العربية الموجه للطور الابتدائي الأول والثاني ابتدائي.²

(2) كتاب اللغة العربية:

أ- التعريف الاصطلاحي:

يقصد بكتاب اللغة العربية أنه الوعاء الورقي او الالكتروني أو الذي يجمع بينهما، ويحمل في صفحاته مجموعة من الموضوعات يرتبط بها مخرجات تعليمية ومحتوى وأنشطة وتقويم ، تقدمها جهة منوط بها تنمية شخصية المتعلمين معرفيا ومهاريا ووجدانيا، بما يضمن تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وما يرتبط بذلك من أصوات ومفردات وتراكيب.³

ب- التعريف الاجرائي:

هو كتاب مدرسي موجه للتلميذ ، أقرت وزارة التربية الوطنية في الجزائر تدرسه ، وهو عبارة عن وحدات دراسية تدور حول محاور تهدف الى الربط بين الأنساق المرئية والمكتوبة والمنطوقة ، وتحفيز تعلم اللّغة العربية والنطق السليم لحروفها واسترجاع صور الحروف عند كتابتها .

(3) الصورة التعليمية:

أ. لغة: جاء في لسان العرب في مادة (صور): « صَوَّرَ : من أسماء الله تعالى : المصوّر وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وتصورت الشيء : أوهمت صورته ، ويقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر .⁴

ب، اصطلاحا:

كما تعرّف الصورة التّعليميّة بأنّها " تلك الصورة المرتبطة بمقاطع الدّرس الثلاثة: المقطع الابتدائي والمقطع التكويني والمقطع النهائي وتندرج ضمن ما يسمّى بوسائل الإيضاح، ويستعمل المدرس الصور الديدانتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحا ونموذجا ونصوصا واستثمارا واستكشافا واستنتاجا وتقويما.⁵

¹ توفيق أحمد مرعي ، محمود الحلية : المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها - ، دار المسيرة ، ط6 ، عمان الأردن ، 2008 ، ص251 ،

² كتفي ياسمين : الكتاب المدرسي وثقافة الهوية - تحليل محتوى كتاب التربية المدنية ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، ع 10- ، ج2 ، جوان 2016 ، ص 126

³ عبد الله بن محمد آل تميم وآخرون : معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، دار وجوه للنشر والتوزيع ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2019 ، ص16

⁴ لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (صور) ، مجلد 8 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2000 ، ص303-304 .

⁵ عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32 ، العدد 2، الأردن، 2002، ص:275.

ج- التعريف الاجرائي:

هي مجموعة الصور التي يتضمنها الكتاب المدرسي للسنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي والتي ترتبط بالنصوص المعروضة للقراءة والتي يختلف تموضعها في الورقة بين أعلى وسط وأسفلها وبمختلف الأشكال والأحجام التي تعرض عليها.¹

(4) صورة المرأة :

ب- اصطلاحا:

"المرأة هي أنثى الانسان البالغة من أولاد آدم"² ، وعادة ما تكون كلمة "امرأة" مخصصة للأنثى البالغة بينما تُطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" على الإناث الأطفال غير البالغات ، وفي بعض الاحيان يُستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها ، كما هو الحال في عبارة مثل " حقوق المرأة".³

ج- التعريف الاجرائي:

هي كل صورة أو نص وضع في الكتاب المدرسي يمثل أو يدور حول النوع الأنثوي أو دوره أو أدائه أو حالته الاجتماعية، وتكون ممثلة إما في الأم أو الجدة أو العممة أو أي امرأة أخرى (المرأة المتزوجة، البنت أو الأخت، المرأة الريفية أو المتعدنة، أو المرأة العاملة أو الماكثة بالبيت) ويمكننا الكشف عنها من خلال الصور المعروضة عن طريق الرسم او في النص والتي يحتويها كتاب اللغة العربية للطورين الاول والثاني من التعليم الابتدائي.⁴

(5) تحليل محتوى :

1- تعريف تحليل المحتوى :

1-1- معنى التحليل: يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وعزل عناصرها بعضها بعضاً، ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وأسباب الاختلافات ودلالاتها؛ لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل" ، أو هو عملية ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها .

2-2- معنى المحتوى: هو كل ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهدافاً اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد مصدره وسماته الاجتماعية، فيصبح مظهرًا من

¹ خوان امينة_ بن تركية رقيقة : الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مجلد 10 ، 2ع ، ج 1 ، 2017 ، ص328.

² ابن الجوزي: نزهة الأعين النواظر ، ص571

³ <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9#>

⁴ كريمة علاق : صورة المرأة في كتاب القراءة للسنة الاولى ابتدائي -دراسة تحليلية تقييمية- ، مجلة جماليات ، المجلد 1 ، ع1 ، 2014 ص181.

مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهورًا محددًا بسماته واحتياجاته، واهتماماته ليذكر ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور" ومهمة الباحث هو تحليل المحتوى، ما يقوله أو يكتبه الفرد باستعمال أداة تحليل المضمون هي التي يستعين به الباحث الاجتماعي "لوصف وتفسير الظواهر الاجتماعية التي تحدث في العالم الاجتماعي" أو هو أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر الاتصال، أو هو تجزئة مادة الاتصال المسموعة أو المقروءة وبيانها وفق معايير محددة يختارها الباحث وفق خطة موضوعية وأهداف مخطط لها. أو هو أسلوب للوصف الموضوعي الكمي والكيفي للمادة اللفظية، حيث يقتصر دور الباحث على تصنيف المادة اللفظية وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج المميزات العامة التي تتصف بها.¹

6. الدراسات السابقة:

تم العثور على بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع ، والتي اتخذت من تحليل المناهج والكتب المدرسية هدفًا لها وهي كالآتي:

أ-الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

في فلسطين قامت العسالي (2005) دراسة استهدفت التعرف على صورة المرأة وكيفية تناولها في منهاج التربية المدنية للصف الأول اساسي الى الصف السادس ، تمحورت حول التعرض لصورة المرأة وكيفية تناولها في منهاج التربية المدنية في فلسطين . وكشفت نتائج الدراسة أن صورة المرأة ظهرت كأمر وربة بيت بالدرجة الأولى وقد كانت ترعى الأبناء ، توجه سلوكياتهم ، تنصحهم ، وتعتني بالبيت وتعد الطعام ، وخت الام في أغلبية الحوارات التي تدور في صورة الأسرة في جميع الأجزاء فكان لها حضور بالنصائح والاقتراحات ، وعكس المنهاج صوراً ايجابية تشير الى التعاون والمشاركة بين الزوجين في الأسرة ، وظهرت الأم الى جانب الأب في مواقف وأماكن مختلفة وظهرت العلاقة بين الزوجين بالمشاركة والتعاون . وانحصرت مهن المرأة بمهن محددة وهي ، التدريس ، الزراعة ، التمريض، الطب، أمانة المكتبات ، ادارة المدارس ، الصحافة ، البيع ، السكرتارية ، والعمل.²

الدراسة الثانية:

¹ سليمة بوخيوط ، ياسمينة كتفي : الممارسات المنهجية في الدراسات السوسولوجية ، مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية ، مجلد 05 ، ع 1ع ، 2021 ، ص45.

² العسالي ، علياء : صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية ، مجلد 2، ع3 ، 2005، ص 887

كما أجرت سهام السرابي (2010) دراسة صورة المرأة في الكتب المدرسية الاردنية والمتمثلة في الكتب المدرسية التالية : اللغة العربية ، التربية الوطنية والمدنية ، والتربية الاجتماعية والوطنية ، والعلوم ، والرياضيات ، للصفين الأول والسادس الأساسيين . استخدمت منهج تحليل المحتوى واستخدمت فكرة الثيما على انها وحدة للتحليل ، وأظهرت النتائج صورة المرأة تابعة بالدرجة الاولى ، في حين أظهرت صورة الرجل مستقلة ، واحتلت المرأة الوظائف التقليدية المحددة بينما احتل الرجل الوظائف الرئيسية المتعددة وتجاهلت الأعمال الأدبية والعلمية والفلسفية والبطولية للمرأة ، في حين ظهر دور الرجل واضحاً في هذه المجالات . ولم يتم تفعيل اللغة بصورة جندرية محايدة ومنهجية ، وأوصت الباحثة بتفعيل دور النظام التعليمي في تعزيز الصورة الايجابية للمرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع، ودورها في التنمية الاجتماعية وتمثيلها في جميع المؤسسات لتزيل مظهر التمييز بين الجنسين مع مراعاة الأولويات وضمان مشاركة كلا الجنسين في القطاعين الخاص والعام.¹

الدراسة الرابعة:

وكذلك قام كل من حسن الناجي وطلال الرفاعي (2011) بدراسة صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال أدوار المرأة والمجالات التي تم التعرض لها عند الحديث عن المرأة والحالة الاجتماعية للمرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية ولغايات اجراءات الدراسة استخدم منهج تحليل المضمون لمحتوى الكتب الدراسية المشار اليها ، وتوصلت الدراسة الى ان ادوار المرأة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي : الأم ، الفتاة ، التلميذة ، الأخت ، المرأة البنت ، المعلمة ، المسلمة ، الطيبية ، الزوجة ، الجدة ، الممرضة ، في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسط ، كما جاءت المجالات مرتبة ترتيباً تنازلياً : الديني ، التاريخي ، التعليمي والتربوي ، التقليدي ، المهني ، الأسري ، الأخلاقي في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية ، اما من ناحية الحالة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً : متزوجة ، مطلقة ، أرملة.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية أدواراً جديدة للمرأة تتفق مع التوجه الجديد الذي تبنته الدولة السعودية بشأن مشاركة فعّالة وحيوية للمرأة السعودية للقضاء على أي مفهوم سلبى يؤدي إلى خلق صورة نمطية عن المرأة السعودية في الكتب الدراسية، والتوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وزوجة وامرأة عاملة، والاهتمام بتنمية الوازع الديني والوطني عند بناء المناهج.²

الدراسة الخامسة:

¹ سهام السرابي : صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26 ، ع 2+1 ، 2010 ، ص464-496
² حسن علي الناجي ، طلّال الرفاعي : صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية لمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 27 ، ع 2+1 ، 2011 ، ص405-442

قام كذلك عمر علي دحلان (2015): بدراسة تهدف الى التعرف على صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، ونسبة مشاركتها في تأليف الكتب، وظهورها في الصور والموضوعات مقارنة بالرجل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة خاصة بصورة المرأة اشتملت على ستة محاور رئيسية وهي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، الأدوار السياسية والوطنية، والأدوار الاقتصادية، والأدوار المهنية، وصفات المرأة وشخصيتها، وأظهرت نتائج التحليل أن محور صفات المرأة وشخصيتها شكل النسبة الأعلى بين المكونات الخاصة بصورة المرأة بنسبة 35% ثم المحور الخاص بالأدوار المهنية بنسبة 28.3% ثم المحور الخاص بالأدوار الاجتماعية والأسرية بنسبة 8.26% ، ثم المحور الخاص بالأدوار السياسية والوطنية بنسبة 5.7% ثم المحور الخاص بالأدوار الاقتصادية بنسبة 2.8% وأخيرا المحور الخاص بالأدوار الدينية والتاريخية بنسبة (1,04%) كما كشفت النتائج عن التحيز للرجل في تأليف الكتب فجاءت نسبة مشاركة المرأة (3.27%) مقابل (7.72%) للرجل، كما جاءت نسبة ظهورها في الصور بنسبة (8.30%) مقابل (2.69%) للرجل، وجاءت نسبة الموضوعات الخاصة بالمرأة (16%) مقابل (84%) للرجل¹.

ب- الدراسات المحلية:

في الجزائر قامت كريمة علاق (2014): بدراسة تهدف فيها التعرف إلى صورة المرأة وتحديد سماتها وكيفية تناولها في محتوى الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية في المرحلة الابتدائية كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي ومدى تواترها من خلال الصور والرسوم والعبارات الواردة في النصوص والتمارين من خلال التساؤل التالي: "ما الصورة التي يقدمها محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي للمرأة؟". ولتحديد ذلك استخدمت منهج تحليل المحتوى سواء الكمي والكيفي حيث قامت بإعداد أداة تحليل المحتوى لكتاب اللغة العربية المقرر في المرحلة المذكورة سابقا والمتضمنة لأنواع الصور التي ظهرت بها المرأة، من الصور الإيجابية والصور السلبية والصور النمطية والأدوار الممنوحة لها، والمواضيع التي وضعت ضمنها وهذا عن طريق تصميم جداول لجمع المعلومات المتعلقة بصور المرأة التي يتضمنها كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي وحساب تكرارات الصور والعبارات وتبويبها حسب المحاور التي تعالج مواضيعها وتواجدها والهدف منها مع تحليل للصور والكلمات والعبارات والوظائف الموكلة إليها وتقويم دلالاتها تحليليا كميًا وكيفيًا، وهذا في جدولين تحليليين، الأول منها يتعلق بالأدوار والقيم المتصلة بها، والثاني لتحليل الأدوار التي تحملها الصور والرسوم التوضيحية، لهذا الكتاب الموجه لهذه الفئة من الأطفال. وكشفت نتائج التحليل من خلال دراسة تقييمية سريعة عن صورة المرأة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي، أنها صورة تقتحم تقريبا كل صفحة من صفحات كتاب القراءة لتطل على الطفل من خلال انفعاليته اليومية ، فهي إما الأم أو المعلمة أو الجدة أو الموظفة أو المرأة الريفية أو المتمدنة لتحتل الجزء الأكبر لوعيه ولا وعيه.²

¹ عمر علي دحلان : صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد 16 ، 2015 ، (390-405)

² كريمة علاق : المرجع السابق ، ص 179-191

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة يتضح أنها اتفقت جميعها في الهدف وهو الكشف عن صورة المرأة في المناهج الدراسية، كما اتفقت في استخدامها للمنهج الوصفي وتحليل المضمون، والأساليب الإحصائية المستخدمة، واختلفت في مكان الدراسة، وفي العينة أي الكتب المدرسية والمراحل التي أجريت عليها الدراسة، وخلصت نتائج معظم الدراسات إلى الصورة التقليدية للمرأة حيث تم التركيز على دورها كأم، وربة بيت، ومعلمة وممرضة، وغايتها عن مجالات كثيرة كالهندسة، والفلك، والسياسة، والتنمية، والإنتاج، فالتحيز للرجل في المناهج الدراسية يبدو واضحاً من خلال ما أثبتته الدراسات السابقة .

-تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لصورة المرأة في كتب اللغة العربية للطورين الاول والثاني من التعليم الابتدائي .

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وتحديد فئات تحليل المحتوى التي تناسب موضوع الدراسة والمنهج المستخدم، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة.

7- المقاربة النظرية :

تعتبر الوظيفية نظرية اجتماعية عامة تؤكد على الاعتماد المتبادل بين مؤسسات ونظم أي مجتمع، والتحليل الوظيفي يبين كيف أن النظام الاجتماعي يتم تحديده عن طريق الوظائف التي تؤديها المؤسسات المختلفة.

ولقد نظر رواد البنائية الوظيفية إلى المدرسة من وجهة وظيفية، فهي مصنع للإنتاج الفكري المعنوي، وعمدوا إلى تحليل عملية التربية الاجتماعية لطفل داخل المدرسة منذ المراحل الأولى في حياته المدرسية ، وفسروا كيفية اكتساب الطفل لدوره في المدرسة التي تعمل على إضفاء طابع جديد على أفرادها ذو صبغة علمية واجتماعية، مما يمكنهم من أداء أدوار متعددة في المجتمع ، فان للمدرسة وظيفة اجتماعية تربوية تعليمية ينبغي أن تؤديها داخل البناء الاجتماعي للمجتمع، كما نهوا إلى ضرورة الاهتمام بالتخطيط التربوي وادراجه ضمن التخطيط الاجتماعي، لأنه كما يكون النظام التربوي تكون المدرسة.

ويعد تالكوت بارسونز (Talcott Parsonse): 1979_1902 عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر واضع أسس النظرية البنائية الوظيفية، استخدمها في دراسة الأنظمة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية، حيث عمل على دراسة طبقة المدرسة كنظام اجتماعي تربوي، وضح من خلاله وظيفة المدرسة داخل المجتمع الأمريكي حيث حاول بارسونز دراسة النظام التعليمي، خصوصاً في مقالاته بعنوان " طبقة المدرسة كنظام اجتماعي، محللاً بذلك الأدوار الوظيفية

للمدرسة في المجتمع الأمريكي الحديث ، ويشير بارسونز في تفسيره الكلاسيكي للنظام التعليم الأمريكي إلى أن التنشئة الاجتماعية الأولى للطفل تتم داخل الأسرة، في ضوء مستويات.

يؤكد تالكوت بارسونز في دراسته للنظام التربوي على التساند الوظيفي بين هذا النظام والنظم الاجتماعية الأخرى

وظيفتين رئيسيتين للتربية، واهتم بارسونز بتحليل الأدوار والوظائف المختلفة للمدرسة والنظام التعليمي عن طريقة الاهتمام بالكتاب المدرسي والمقررات الدراسية مستخدماً في ذلك نظريته الشهيرة عن النسق والفعل الاجتماعي، وهذا ما أشار إليه بوضوح عندما حدد عملية تحقيق الوظائف العامة للمدرسة واكتسابها الأدوار الاجتماعية للتلاميذ، خاصة وأن المدرسة وبالتالي الكتاب المدرسي وبما يتضمنه تعتبر وسيلة لاكتساب القيم الفردية والأسرية وانتقالها إلى اكتساب القيم الاجتماعية والمجتمعية والعالمية.

ويشير بارسونز " إلى أن التعليم الابتدائي يؤكد الالتزام الأول الخاص بتشرب القيم الاجتماعية للمجتمع، أما التعليم الثانوي فإنه يساعد على تعيين نمط الدور الذي يشغله الفرد عندما يبلغ مرحلة الرشد، وأن قطاعي التعليم الابتدائي والثانوي يعملان معاً لتنمية مقدرة الطفل على إنجاز الأدوار وإدراك اختلاف الأدوار الإجباري في الحياة .

ويمكن تلخيص أفكار بارسونز بشأن التعليم فيما يلي¹:

-يقوم التعليم بوظيفة التنشئة الاجتماعية ونقل قيم المجتمع إلى الجيل الجديد، وبهذا يضمن استمرار المعايير والقيم وكذلك التوازن المستمر والسيطرة على المهارات فالتعليم يلعب دوراً حيوياً في تكامل المجتمع.

-تعمل المدارس في إطار رؤية بارسونز على أساس مبادئ مجتمع الجدارة التي تقوم فيها المكانة المكتسبة على أساس الجدارة والقدرات، وأن تلك المبادئ التي تطبق على جميع أفرادها، فتعد المدارس الصغار وتدريبهم على أدوار البالغين من خلال عملها وفقاً لآليات عمل المجتمع ككل.

-يقوم النظام التعليمي بانتقاء الأفراد وتحديد أدوارهم في المجتمع في ضوء نظام التدرج الطبقي، فهو يعمل على تعيين الموارد البشرية في إطار بناء الأدوار الخاص بمجتمع البالغين.

¹ ياسمينة كتفي : تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري -تحليل مضمون المنهاج المدرسي-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم ، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف الجزائر، 2015 ، ص60

الفصل الثاني : الصورة التعليمية ، المفهوم والوظائف والأهمية

تمهيد

١. الصورة التعليمية
٢. خصائص الصورة
٣. معايير تصميم الصورة التعليمية وشروط اختيارها
٤. وظائف استخدام الصورة التعليمية
٧. أهمية الصورة التعليمية
٧. مستويات قراءة الصورة

خاتمة

تمهيد:

لقد كان استثمار الصورة في مجال التربية والتعليم مدار الاهتمام منذ القديم، نظرا للفتن المبكر لما تتمتع به الصورة من قوة، وسلطة، وقدرة على التأثير والاقناع، حيث سمحت لها كل هذه الخصائص وأخرى متعددة بأن تكون الناقل الأمين للأفكار والدلالات، ولذلك سعت الحضارات على اختلافها إلى الاستفادة منها، خاصة في مجال التعليم، وليس هذا فحسب بل إن الصورة قد اعتبرت في بعض الديانات بمثابة المكمل للكمال الإلهي، وهو موقف مخالف تماما لما كانت عليه بعض النزعات الدينية من معاداة للصورة لمحاولة ردع انتشارها، على اعتبار أنها وسيلة للترويج للفتن. وفي أيامنا هذه ازداد الاهتمام بالصورة في بعدها التعليمي، بوصفها وسيلة مساعدة على تحسين عملية التحصيل في مراحل عمرية مختلفة، حيث أصبح من المستحيل أن تخلو الحصص التعليمية من حضور للصورة بمختلف أنواعها، فهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، وهي العمليات المهمة في التعلم والتعليم. وتبقى أساليب توظيف هذه الصور بأنواعها هي العامل الحاسم في درجة الاستفادة منها في العملية التعليمية التعلمية. من أبرز مظهرات الصور والرسوم التعليمية، تواجدها إلى جانب النصوص اللغوية ضمن عد أهم السندات التربوية حيث لا غنى لأي منظومة تربوية عنه.

1- الصورة التعليمية:

الصورة:

تعتبر الصورة من أهم وسائل التأثير والإقناع في العملية التعليمية، وعامل من عوامل فهم النص المكتوب الموافق لها، حيث تقوم بشرحه وتدعيمه لتسهيل عملية الفهم بالنسبة للتلميذ، لأن الصورة تشكل مع النص المكتوب وحدة فنية متكاملة، وقبل الحديث عنها لابد من تعريفها وتحديد مفهوم واضح لها .

وردت كلمة "صورة" في القرآن الكريم ست مرات منها قوله تعالى :

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ)¹

لقد تعددت مفاهيم الصورة وتباينت استنادا إلى منطلقات وخلفيات متعددة، وعموما يمكن أن تُعرف الصورة على أنها شكل لأشخاص أو أشياء أو مناظر موضحة على الورق أو ما شابه بالتصوير أو الرسم.²

أما في المجال التربوي فنعني بالصورة التعليمية تلك الصورة التي "توظف في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كأن تشخص هذه الصورة واقع التربية، أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي؛ أي إن الصورة التربوية هي التي تحمل في طياتها قيما بناة وسامية، تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية"³.

كما تُعرف بأنها: "الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن".⁴

وحسب "شارل بيرس" تصنف الصورة ضمن الدلائل الأيقونية التي تقوم على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول، وذلك على عكس الدلائل اللسانية التي تعتبر اعتباطية.

وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى أن الصور تُصنّف إلى قسمين، وهما: الصور الثابتة والصور المتحركة، فالصورة المتحركة تفرض على مشاهدتها حركتها الخاصة بها في مجال الزمان والمكان، بينما الصورة الثابتة فلا تفرض على مشاهدتها إلا ذلك الحيز المكاني المحدد، أما الزمن فلا مجال له في الصورة الثابتة إلا إذا تحدثنا عنه كقيمة رمزية.

¹ سورة غافر ، الآية (64)

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات، الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة، دار الكتاب المصري، مصر، ط1. ص283

³ جميل حمداوي، أنواع الصورة، مج 1، 2014، ص:18.

⁴ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص:91.

والملاحظ لواقعنا التعليمي، نجد أنّ الصورة الثابتة هي الموظفة بكثرة في كتبنا نظراً لقلّة الإمكانات التي توفرها الدولة من أجل استغلال الصور المتحركة من جهة، وكذا عزوف أغلب الأساتذة عن توظيفها من جهة أخرى، إما لجهلهم بها أو عدم إدراك أهميتها الحقيقية في عملية التعليم والتعلّم.

2- خصائص الصورة :

إنّ كل وسيلة تعليمية لها مكانتها الخاصة نظراً لما توفره من خصائص وميزات لا نجدها في الوسائل الأخرى، ولنا في الصورة ذلك التميّز والتفرد، حيث إنّ لها سمات قلّمنا نجدها في وسائل الاتصال والتّواصل الأخرى، ومنها:

الصورة عالميّة: فرغم اختلاف اللغات والثقافات والعادات إلا أن الصورة مهما كانت يمكن أن يقرأها ويفهما الجميع على اختلاف لغاتهم، رغم ما قد تحمله هذه التأويلات من اختلافات أو اختلافات.

سرعة القراءة والفهم: فقراءة الصورة وفهمها لا يتطلّب وقتاً مثل الذي قد نقضيه في قراءة صفحة أو عدّة صفحات من موضوع معين.

تشكل الصورة عالماً متكاملًا ومختصراً للمعلومات: ففي حين قد تعجز اللّغة عن نقل المعاني في عبارات محدودة، فإن الصورة قد تنقله بكل صدق وتكامل واختصار غير مخلّ.

الشمولية: فعند اطلاعنا على صورة ما، فإنّها تمدّنا بكم متكامل من المعلومات والمعاني حول موضوع معين، فإدراكنا لها كلّياً وشاملاً، في حين أن التدقيق في أجزاءها يمدنا بكل تفاصيلها.

الصورة كتاب مفتوح متعدّد القراءات والدلالات: حيث إن كل ناظر لها مهما كانت لغته أو ثقافته فإنه يقف على قراءات متعدّدة قد تتفق أو تختلف فيما بينها.

إمكانية إرفاقها بنص: حيث إنّ دلالات الصورة الواحدة قد تتعدّد، لذا قد يلجأ توظيف صورة ما نصاً توضيحياً يبيّن دلالاتها المقصودة، أو الهدف من إيرادها.

مطابقة الواقع دون تزييف أو تحريف: فالصورة في غالب الأحيان تحيل إلى المرجع دون تغيير، وتنقل لنا الوقائع لحظة ورودها.

قد تكون الصورة منافية للحقيقة والواقع: ولعل هذا الأمر يرجع إلى الهدف غير المعلن من ملتقطها؛ كتغيير الحقيقة وتزييفها، فالتقاط الصورة في وضع معين قد لا يعكس حقيقتها في بعض الأحيان.

الرّمزيّة: إنّ الصورة قد تخفي أكثر مما تظهر، حيث تصبح لها رمزية خاصة إذا ارتبطت بحادثة معيّنة أو ثقافة شعب ما.¹

3- معايير تصميم الصورة التّعليميّة وشروط اختيارها:

لقد سعت المنظومة التّربويّة في الجزائر إلى تحديث مناهج التّربية والتّعليم، وذلك من خلال الاعتماد على المقاربات الحديثة التي تهتم بكل متعلّقات العملية التّعليميّة، سواء من حيث المحتوى، أو من حيث توظيف الوسائل التّعليميّة المختلفة من أجل الارتقاء بالعلميّة التّعليميّة التّعلّميّة، وبما أن الكتاب المدرسي يشكّل الوسيط الأكثر استعمالاً، فقد كان الاهتمام به جلياً، خصوصاً في المرحلة الابتدائيّة، باعتباره موجّهاً إلى فئة عمريّة حسّاسة وشديدة التّأثر، ولهذا وجب الاهتمام بكل تفاصيله، ولعل أهمّها اختيار الصور، والتي تعد وسيطاً مهماً في عملية التّعليم والتّعلم، ومن هذا المنطلق يجب أن تتّسم الصور المختارة بمواصفات وشروط معيّنة لكي تؤدي دورها بفعالية ونجاعة أكبر، ومنها:

-البساطة وسهولة القراءة والإدراك: إنّ أغلب النّصوص اللّغويّة المتضمّنة في الكتب المدرسيّة تكون مصحوبة بصورة معيّنة، ولكي تؤدي هذه الصور دورها يجب أن تكون بسيطة وسهلة القراءة، وفي هذا الصّدد يقول "عبد اللّطيف الحشيشة": "إن الصور يجب أن تحمل رسالة تترجم النّص المرافق لها ومن الأحسن أن تكون بسيطة سهلة الإدراك ولا تثير في نفس المتعلم تساؤلات تصعب الإجابة عنها، كما لا يجب أن تقدّم صورة رمادية اللون فتحدث ضبابيّة في ذهن المتلقي لأنّ الأطفال يميلون بفطرتهم إلى الألوان الزاهية، أضف إلى ذلك أن جمالية الصّورة مرهونة بدقتها، وتصميمها وانسجام ألوانها، وتألّف أشكالها والخلفية، لذلك يجب أن يكون هناك تناسب بين الصورة المرئيّة البصريّة والصورة اللّفظيّة".²

انسجام الصورة مع النّص:

- يجب أن تكون الصورة التّعليميّة منسجمة ومتناغمة ومعبرة عن النّص المصاحب لها، فلا يكون هناك تعارض بين ما في الصورة وما يقوله النّص.
- ضرورة احترام الصور للقيم والمضامين الثّقافيّة للمتعلمين، ولهذا يجب التعرف عن كُتب عن مميزات وسطهم وتجاربهم ومعتقداتهم.

¹ فيصل بن علي « دور الصّورة التّعليميّة في تنمية الكفاءة التّواصلية لدى متعلّمي المرحلة الابتدائيّة [Aleph]، على الإنترنت، 2019 | (2) Vol 6، [نشر في الإنترنت 25، October 2019 تاريخ الاطلاع 13MAI 2022، URL : <https://aleph-alger2.edinum.org/1968> .

² عبد اللطيف الحشيشة، دور الصورة في الكتاب المدرسي، المجلة التونسية لعلوم التربية، المعهد القومي لعلوم التربية، ع:22، 1994، ص:14

- أن تكون الصور حديثة، دقيقة لافتة للانتباه، مثيرة للتفّاش، حاملة للمعلومات الرئيسية؛ أي متضمنة لمحتوى الرسالة الخطابية. فإذا ما كان محتوى الصور مراعيًا لقدرات المتعلم ومتناسبا وملكاته اللغوية والمعرفية والتفسيّة، فإنها ستسهم فعلا في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة منها.
- يجب أن تتوافق وتناسب الرسوم و الصور و سن المتعلمين لكي يسهل استيعابها والتعبير عنها.
- أن تشكّل الصور و الرسوم إضافة إلى النصوص، مع ضرورة وجود تكامل و تناسب بينهما.
- اختيار النوع المناسب للصور، والذي قد يكون أكثر فعالية في الموقف التعليمي التعلّمي من غيره؛ فمثلا نجد أن العديد من المواقف تحتاج للصّور المتحرّكة (الفيديو) لتمثيلها أحسن تمثيل ولكي يتفاعل معها المتعلمون وينجذبون نحوها.

إذا كان النصّ أهم من الصورة يوضع النصّ في الصفحة اليمنى و الصورة في الصفحة اليسرى، وتُعكس العملية إذا كانت الصورة أهم من النصّ¹.

هذا، وقد وضع "الجشطالتيون" خمسة قوانين لإدراك الصورة، والتي يمكن أن نعدّها قوانينا مهمة من أجل اختيار الصورة في المجال التعليمي، وهي:

قانون الصغر: الشكل الصغير يبرز عن عمق أكثر كبرا.

قانون البساطة: الشكل البسيط أبرز من الشكل المعقد.

قانون الانتظام: التقسيم المنظم للأشكال يؤثر في العملية الإدراكية.

قانون التّقابل: التقسيم التّقابلي لعناصر شكل معين يؤثران في الإدراك.

قانون الاختلاف: الشكل المختلف الغريب يبرز بشكل أفضل².

إنّ هذه القوانين مهمّة جدا في انتقاء الصّور سواء كانت لأهداف بيداغوجيّة أو غير ذلك، ولكي تؤدي الصورة الدور المنوط بها في المجال التعليمي لا بد أن يُوفّق البيداغوجيون في الجمع بين هذه القوانين في تناسق تام.

عموما، لا بد على معدّي الكتب أن يختاروا الصور التعليمية بعناية فائقة وليس بطريقة عشوائية. فكثيرا ما نجد في كتبنا التعليمية في كافّة المراحل الدراسيّة العديد من الصور التي لا تعبّر عن مضامين النصوص بدقّة، أو تكون بعيدة عن واقع المتعلّم ومعتقداته، ولا تثير اهتماماته، وبالتالي يكون تأثيرها سلبيا على العملية التعليمية.

¹ عبد اللطيف الجابري، عبد الرحيم آيت دوصو، الكتاب المدرسي - تقنيات الإعداد وأدوات التقويم -، إفريقيا الشرق، المغرب، 2004، ص: 31-32

² محمد الماكري، الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م، ص: 23.

4- وظائف استخدام الصورة التّعليميّة:

للصورة وظائف متعدّدة في المجال التّعليمي، وعموما يمكن إجمالها في الوظائف الآتية:

1.4. وظيفة تواصلية:

لا تشكّل اللغة الوسيلة الوحيدة للتواصل الإنساني، والسبب في ذلك العدد الهائل من العلامات الأخرى التي من أهمها الصورة، ومن هذا المنطلق فإن الصورة تعد وسيلة مهمّة لنقل الرسائل عن طريق القناة البصرية، حيث يرتبط هذا النوع من الاتصال بالرؤية "ويعتمد اعتمادا أساسيا على ما يُعرف بالاتصال غير اللفظي وعلاماته الحركات الجسمية، والأوضاع الجسميّة، تعبيرات الوجه والعينين ونحوهما"¹، وفي الصورة نجد كل تلك الوضعيات بما يسمح من تحقيق تواصل فعال، لاشتمالها على كم هائل من المعارف والمعلومات، كما تحمل عواطف يمكنها التأثير في المتلقي بدرجة عالية.

2.4. وظيفة تربويّة:

تشكّل الوسائل التّعليميّة عموما، والبصريّة منها على وجه الخصوص وسائط مهمّة في عملية التّعليم والتّعلّم، ولعلّ هذا الأمر يرجع إلى كثرة الدراسات والتّجارب التي أقيمت حولها، وبيّنت أهميتها في مجالات عديدة يأتي في مقدمتها ميدان التّعليم، ومن هذا المنطلق فقد أصبح حضور الصورة ضروريا من أجل نجاح العملية التّعليميّة، حيث يُجمع الباحثون أن ما يقارب 80% من مدخلاتنا الحسيّة هي مدخلات بصرية، وفي هذا الصدد فقد "ذكر عالم التربية الأمريكي "جيروم بونر" المشهور بدراساته عن التّفكير والتّربية من خلال الاستكشاف والإبداع دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون 10% فقط مما يسمعون، و30% فقط مما يقرأونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80%².

ومع تطور التكنولوجيا، فقد أصبحت الصورة الثابتة أو المتحركة(الفيديو) تحتل مكانة كبيرة في العملية التّعليميّة خصوصا في المراحل الأولى، حيث تعد الصورة التّعليميّة محفّزا للتّعلّم من جهة، ورابطة لمعرفة مسمّيات الأشياء من جهة أخرى، ولا أدل على ذلك من أن الكتب المدرسيّة في المراحل الابتدائية وحتى المتوسطة تعتمد كل الاعتماد عليها، فلا تكاد تخلو أي صفحة من الصور، فهي إما مرفقة بكلمة أو بنص ما، حتى أصبح نجاح درس مرهونا بما تقدمه من الشرح والتوضيح، لذا فهي تعد وسائل مساعدة للتّعلم وروافد له.

3.4. وظيفة الصورة بوجود النّص:

¹ محمد العيد، العبارة والإشارة (دراسة في نظرية الاتصال)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2007م، ص:12.
² شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، منشورات عالم الفكر، الكويت، 2005م، ص:14.

إنّ اللّغة البصريّة تختلف من حيث خصائصها وتوظيفاتها عن اللّغة الطبيعيّة، ورغم هذا الاختلاف فإنهما يمكن أن يتلازم وجودهما مع بعض، وحينها يصبح لكل منهما دور في عملية التواصل، فيمكن أن يكون النّص مرفقا بصورة أو العكس، وهنا يطرح السؤال عن الوظيفة التي قد تؤديها الصورة إلى جانب النّص أو العكس.

وفي هذا الصدد يذهب "رولان بارت" على أن النّص اللّغوي الذي يحضر إلى جوار الصورة يؤدي إحدى الوظيفتين الآتيتين: وظيفة الإرساء أو الشرح أو التثبيت، وإما وظيفة تكميلية أو تناوبية. فأما وظيفة الإرساء فتكمن في إيقاف سيرورة تدفق معاني الصورة الواحدة والحد من تعددها الدلالي من خلال ترجيح أو تعيين تأويل بعينه، وهذا يهدف توجيه القارئ إلى معنى مقصود، وجعل قراءته قراءة موجّهة وممتعة "فالنص يقود القارئ بين مدلولات الصورة، مجنبا إياه البعض منها وموصلا له البعض الآخر من خلال توزيع دقيق غالبا، إنه يقود نحو معنى منتقى مستقما¹، ولعل استعمال هذه الوظيفة تشيع في الصورة الثابتة أكثر.

وفي المقابل نجد وظيفة الشرح، حيث تقدم الصورة دلالات جديدة للنّص اللغوي، قد يعجز النص التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النّص مع الصورة ليشكلا وحدة متآزرة تفصح عن المعاني الخفية والمستعصية.

بالإضافة إلى وظائف بيداغوجية هي:²

_ تشخيص مضامين النص ، سواء كانت عبارة عن مفردات أو عبارات أو أفكار أو تصورات، حيث يمكن تقديم الأشياء المحسوسة بكفاية أكبر عن طريق الصور لا عن طريق الألفاظ.

-تمثيل الوقائع والموضوعات التي قد ال يصادفها المتعلم في الوسط القريب أو التي تستعصي على الملاحظة المباشرة.

-العمل على إبراز أو تجسيد بعض التحولات التي تطرأ على الوقائع والظواهر، مثل: فكرة الديناميكية والتفاعلات الكيماوية.

-المساعدة على تنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين القراء.

-العمل على تقديم التصورات والخلاصات التركيبية التي لا يمكن تجسيدها إلا بواسطة الرسم والصور.

-تسهيل عملية الحفظ والتذكر، فقد تكون الصور أحيانا أبلغ من الخطاب المطول.

إن الصورة داخل الكتاب تعمل على منح الطفل فسحة للملاحظة الهادئة المتأنية، لإدراك التفاصيل الشيقة التي تروقه ، وكذلك ليسأل ويحصل على التفسير المناسب والشرح الوافي أسئلته، فهو بذلك يكون إيجابيا، إذ يلاحظ ويفكر،

¹ رولان بارت، بلاغة الصورة، تر: عمر أوكان، إفريقيا الشرق، المغرب، 1994م، ص:97.

² الجابري عبد اللطيف، المرجع السابق، ص29-30

ويتكلم ويسمع نفسه، أو يسمع الآخرين. عكس الصورة المتحركة (التلفزيونية) يظل الطفل سلي. بالإضافة إلى ذلك فلغة الصورة تتكامل مع لغة الكلام عند قراءة الصورة كما تساعد الصورة على خلق مواقف، وعلى تذكر البيئة وما بها، وكذا تساعد على التعليق على كل صورة على حدة، وعلى إثراء القاموس اللفظي للطفل، وأخيرا على تولد الحوار أو المحادثة. بالإضافة إلى كل الوظائف السابقة، الصورة تعمل على ترقية الذوق الجمالي للطفل، حيث تعطي بعدا جماليا للقصة، مما يكسب الطفل متعة زيادة على ما يقدمه النص اللغوي، خاصة قبل سن العاشرة إذ يكون في أشد الحاجة إلى ربطه بالعالم المحسوس عن طريق الصور، ألن قدرته على التجريد لم تتحقق بعد.

5-أهمية الصورة التعليمية :

للصورة التعليمية أهمية كبيرة في نقل المعلومة في عملية التواصل عامة. في بناء الكفاءة التواصلية والتداولية لدى المتعلم.

أهمية الصورة في نقل المعلومة في عملية التواصل عامة:

الصورة هي إحدى أساسيات التواصل في العملية التعليمية ولقراءا لا بد من معرفة كيفية الوصول إلى الإيحاءات الكامنة فيها، فهي مركبة من أجزاء مثلها مثل النص اللساني، وهي من الوسائل الأكثر تأهيلا لتربية المتعلم على التفاعل والتواصل المرئي في المجتمعات الحديثة التي أصبحت فيها الصورة أحد المصادر الأساسية في الأخبار والتواصل، ونقل المعلومات والتأثير في الرأي والسلوك. ونظرا ، فإن واقع الحال يدعو إلى إعداد المتعلم لانتشارها الواسع وتدفعها بقوة وبكم هائل على المجتمعات للتعامل معها بحسن منتور ومتفتح، وذلك بتمكينه من المقاربات التحليلية التي تسمح له بقراءتها واكتشاف رموزها ومختلف مدلولاتها الصريحة منها والضمنية، وأن أهمية الصورة التعليمية العظمى تظهر في التعامل مع التلميذ، فهي الرابطة بين المكون اللفظي والمعجم ومتصوره، إذ تساعد المعلم بشكل فعال على ربط المتعلم بعالمه الذي اختاره، وبالتالي تحصل المعرفة اللغوية وتكتسب المهارة اللغوية².

وقد زاد الاهتمام بالصورة في التعليم في الآونة الأخيرة تبعا للمكانة التي أصبحت تحتلها كوسيلة للتواصل، ولبث القيم الثقافية المختلفة، خاصة بالنظر إلى ما تتمتع به الصورة من ثراء في المعنى، وجاذبية في الشكل والألوان، لتكون مؤثرة على جميع الفئات العمرية، ولا سيما بالنسبة للأطفال في مراحل التعليم الأولى، حيث أصبحت طرق القراءة تعتمد بشكل أساسي على الربط بين الكلمات والصور، على شكل رسوم مصاحبة للكلمات، حيث تعمل الرسالة البصرية في مثل هذا الحال على تكميل الرسالة اللسانية فتكون إما للتعزيز أو للمساعدة على قراءة الكلمات³.

¹ سبيني سرجيو: ترجمة فوزي عيسى عبد الفتاح حسم: التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، الكويت، 1991 ص 122

² ينظر، عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، (1989م) ص 46

³ ينظر، ابراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، (1429 هـ 2008 م)، ص 289

كما تفيد في بداية تعلم الأطفال اللغة وتشجيعهم على حب الجو الدراسي، وتساعدهم على التعبير وتبني فهم القدرة على إدراك المؤلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف والتعميم وتنمي دقة الملاحظة لديهم وهذا من شأنه أن يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة.

وتساعد كذلك في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من قراءة الرمز المكتوب عن طريق الصورة الدالة عليه ويهيئ له فرصا لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة وتكشف عن الفروق والقدرات اللغوية بين التلاميذ وغير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصورة في مجال التعليم¹.

إن أهمية الصورة تكمن في نقل المعلومة قد شكلت منذ ظهورها وسيطا فعالا للتواصل الإنساني عبر العصور وتعاقب الحضارات، فقد أخذها الإنسان القديم وسيلة لتفريغ همومه وانشغالاته والتعبير عن أحاسيسه، وقد كان تطور التقنية دور كبير في تطور الصورة واستغلال ما تتمتع به من طاقات دلالية لتتطور فيما بعد وبشكل ملحوظ علاقة الإنسان مع الصورة واعتبارها للغة التواصل فيما بينهم، وقد أصبحت الرسالة البصرية بمثابة الوسيلة الاتصالية الأنجح للتعبير والتأثير في الأفراد.

مستويات (مراحل) قراءة الصورة :

اختلفت مستويات قراءة الصورة من دراسة لأخرى، ولكن اتفقت في أن معظمها يبدأ بالتعرف وينتهي بالنقد والتحليل، ويتم تفصيل ذلك كما يلي :

تبنى علي عبد المنعم تصورا لمستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة تكون من سبعة مستويات :

- 1- مستوى التعرف: وذلك بتعرف عناصر المثير البصري وعدها وتسميتها.
- 2- مستوى الوصف: بوصف عناصر المثير البصري وتحديد تفصيلاته.
- 3- مستوى التحليل: وذلك بتصنيف عناصر المثير البصري وتجميعها لتحديد موقعها في شبكة معلوماته المعرفية واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها.
- 4- مستوى الربط والتركيب: وذلك بربط عناصر المثير البصري بعضها ببعض، ومحاولة وضع فروض واقتراحات حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب هذه العناصر مع بعضها في كل متكامل.

1. -وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها العامة، دار الفكر، ناشرون، ط 2، (1425هـ-2005م) ،ص36

5- مستوى التفسير واستخلاص المعنى: وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض والافتراضات حول المعنى المستخلص من المثير البصري ويتوصل إلى قرار يتعلق باستخلاص المعنى الذي تحمله رسالة المثير البصري وما يرتبط بذلك من مفاهيم.

6- مستوى الإبداع: ويتم بتوظيف المعنى والمفاهيم المستخلصة لاستخدامها في مواقف عديدة ويظهر ذلك على شكل تغيرات سلوكية.

7- مستوى النقد: الذي يوجه إلى المثير البصري المقصود من كل جوانبه مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطوير ذلك المثير.

وحدد إسماعيل الفرا مراحل قراءة الصور في ثلاثة مستويات:

1- مستوى التعرف: يقوم المتعلم فيه بالتعرف إلى عناصر الرسم التوضيحي والصور ومحتواها بوصفها مثير بصري تربوي تعليمي¹.

2- مستوى الترجمة: يقوم المتعلم فيه بترجمة أو تحويل الرسم التوضيحي أو الصور إلى وصف ما يراه فيها مكتفياً - في هذا المستوى - بالاستدعاء غير اللفظي.

3- مستوى التفسير والتميز معاً : وهذا المستوى مرتبط بما سبقه من مستويات فبعد التعرف والاستدعاء غير اللفظي يقوم المتعلم بتحويل مضمون الرسم التوضيحي والصور إلى رمز كتابي له معنى يرتبط بمضمون الرسم التوضيحي والصور، ويقاس بالقيم الوزنية المحسوبة. من خلال ما سبق يجب أن يتدرب الطالب على مستويات قراءة الصورة ويتعلم كيف يصف مكونات الصورة، ويتعرف دلالة كل مكون من مكوناتها، كما يوضح العلاقات بين هذه المكونات ويصدر أحكامه عليها، ويتعلم كيف يفرق بين النقط القريبة والبعيدة في الصور، وكذلك بين الأشكال الأساسية والثانوية في الصورة المتضمنة في خلفية الصورة².

¹ فريال ، مصطفى الدليل : فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدى طالب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، مجلة العلمية - جامعة دمياط ، العدد 71 ، يوليو 2016 ، ص 521

² فريال ، مصطفى الدليل : نفس المرجع ، ص 522

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الصورة التعليمية بحيث تطرقنا لتعريف الصورة التعليمية وتبيان أهم خصائصها وشروطها ، وكذلك المعايير التي تتخذ لتصميم الصورة التعليمية وشروط اختيارها ، كما تكلمنا على وظائف الصورة التعليمية وتبيان مستويات قراءة الصورة .

واتضح لنا من خلال هذا الفصل الأهمية البالغة التي تحظى بها الصورة في نقل المعلومة ونقل المعارف وتنمية المهارات التواصلية والمعرفية من خلال دورها المتكامل في تثبيت وترسيخ القيم والمبادئ وبالأخص للفئة العمرية الصغيرة التي يثير انتباهها الصورة والوانها الزاهية.

الفصل الثالث

الكتاب المدرسي الجزائري ووظائفه

تمهيد

- I. تعريف الكتاب المدرسي
- II. أهمية الكتاب المدرسي
- III. مكونات الكتاب المدرسي
- IV. وظائف الكتاب المدرسي
- V. شروط اعداد الكتاب المدرسي

خلاصة

تمهيد:

يعد الكتاب الوسيلة الأولى للثقافة والتربية والتعليم لانه يحمل بداخله فكر الانسان وخياله وابداعه للإنسانية جمعاء ويرى العديد من التربويين ان المعلم الناجح هو الذي يستطيع ان يوظف الكتاب المدرسي بشكل مناسب كما ان الكتاب المدرسي يمكن ان يشجع التلاميذ على التعلم اذا ما تم كتابته واخراجه بشكل جيد وجذاب ، ويستفيد كل من التلميذ والمعلم من الكتاب المدرسي، وتتعدد اهمية الكتاب لكل من المعلم والتلميذ ، وبالتالي فالأهمية التربوية للكتاب تتعدى كونه المرجع الرئيسي في التحضير والتخطيط للدروس.

وفي هذا الفصل سنحاول التّطرق لتعريف الكتاب المدرسي ووظائفه وشروط اعداد الكتاب المدرسي بالإضافة الى التطرق الى الأهمية والأهداف

1. الكتاب المدرسي:

1-1- ماهية الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي من الاهتمامات الأولى التي شغلت بال المربون منذ القدم ، حيث يعود ظهوره الى القرن السابع عشر على يد كومينيوس (Comenius) ، الذي أعتبر أول من وضع الكتاب المدرسي في الغرب، وجعله موجها للمتعلمين والمتعلمين لدراسة اللغة¹ ، وبعد ذلك تطور تطورا كبيرا نتيجة ازدهار الطباعة وظهور الصور الملونة، وصولا لعصرنا الحديث، حيث يسعى كل القائمين على تأليف الكتاب إلى تطويره حسب فلسفة المجتمع، وذلك بانعقاد المؤتمرات والندوات للبحث في الأساس التي يقوم عليها، ومواصفات إخراجها ، حيث اختلفت البحوث في تعريف الكتاب المدرسي وقبل أن نتطرق لتعريفه في شكله التقليدي لابد لنا أن نشير إلى تعريفه لغةً واصطلاحاً أولاً :

تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وانه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في استعماله².

تعريف اليونسكو Unesco : وهو كل مطبوعة غير دورية تحتوي على الأقل على 49صفحة باستثناء الغلافين " كما يعرف على أنه" وسيلة تربوية بيداغوجية مطبوعة ذات هيكلية موجهة للاستعمال في مسار تعليم وتكوين متفق عليه حسب البرامج والمناهج "وهو من أقدم الوسائل التعليمية يحوي (يكتب فيه) الموضوعات والكلمات والعبارات والأفكار والمعاني كما يتضمن الموضوعات المقررة موضحة ومشروحة بحيث يرجع إليه الطالب، متى أراد ليدرس ويفهم ويتعمق³.

أما المفهوم الحديث للكتاب المدرسي فيتسع ليشمل مختلف الكتب والمواد والأدوات المصاحبة التي يتلقى التلميذ منها المعرفة، وبهذا يتحول مفهوم الكتاب المدرسي من مرجع للقراءة إلى مجموعة وثائق مختارة بعناية، ومعدة للتحليل في الصف الدراسي مثل الصور والرسوم البيانية والجداول الإحصائية والنصوص المختارة من الصحف والمجلات، وعلى هذا أصبح

1. أحمد أوزي : المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1 ، 2006م، ص 903 .

2 حسان الجليلي و لوحيدي فوزي : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9 ، ديسمبر 2014 ، ص196

3 سليمة سلات : تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الاسلامية بمرحلة التعليم المتوسط ، أطروحة مقّمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية ، جامعة لحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر ، 2017 ، ص 69_70

الكتاب مجموعة وثائق مضافة إلى الوثائق الأخرى المتوفرة في الصف الدراسي كالأفلام والشرائح وغيرها¹، مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكّن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة أو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عملية التعليم والتعلم وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكال وتمارين².

أما "عبد الحفيظ سلامة" يرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود وتسير بالمتعلم بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة.

2- أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية فهو يرفع المراحل الدراسية في كل مستوياتها، حيث يعد وسيلة من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية، كما أنه يحتوي على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الأنشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف وخارجه، وهو يحتوي أحيانا على توجيهات في طريقة التدريس وفي توجيه انتباه وميول التلميذ إلى المطالعات الخارجية التي تزيد من خبرته، لذلك فالكتاب المدرسي هو المعلم الصامت للتلاميذ يرجعون إليه عند الحاجة، كما أن الكتاب المدرسي تلقى اهتمام الباحثين والمربين باعتباره دعامة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم داخل الصف، وله أهمية كبيرة تظهر في النقاط التالية:

- أداة تساعد المعلم على إعداد الدروس وتنفيذها.
- وبالنسبة للمتعلم هو دعامة متكاملة ومنظمة وحاملة لوثائق مختلفة، حاضرة معه في البيت والمدرسة، وتعوده على التكوين الذاتي.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية، لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.
- يعد الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك في التعلم الفردي، والتعلم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود.

¹ عبد الغني غدير أحمد : دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي طبعة 2013-2014 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (ل . م . د) في علم اجتماع التربية جامعة الوادي ، الجزائر 2013-2014 ص 47 .

² فريدة شنان و مصطفى هجرسي : المعجم التربوي، ملحق سعيبة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 84

- يمكن تعديل محتوى الكتاب المدرسي بسهولة ليتمكن من الاستجابة للتغيرات والتطورات السريعة التي تطرأ على المعرفة. والتي يسهل تعديلها في الكتاب بما يتمشى مع هذه التغيرات .
- لا يتعارض الكتاب المدرسي مع الوسائل الأخرى بل يتكامل مع وسائل التعليم والتعلم وأساليهما الأخرى بسهولة، بل يكون مكملاً لها ومتكاملاً معها⁸
- يقوم الكتاب المدرسي بدور هام في العملية التعليمية، فهو ليس فقط مجرد مخزن أو مستودع للمعلومات والحقائق فقط، بل هو أداة تلقى قبولاً عاماً من جانب المعلم والمتعلم على السواء وهو مصدر للمعلومات من السهل حمله ونقله والوصول إليه .
- وكذلك هو للتلميذ أداة عمل متكاملة ومنظمة حاضرة معه في البيت والمدرسة، تعودده التثقيف بواسطة القراءة، وتساعد على تهيئ الدروس .
- وهو يوضح الشروح التي يأتي بها المدرس ويفيد في دروس المراجعة والأعمال المنزلية .
- يساعد التلاميذ على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة بعد تخرجهم من المدرسة .
- وهو بالنسبة للمدرس الجامع للبرنامج المقرر والمرتب لأب وابه ترتيباً منطقياً وزمناً يساعده على توزيع الدروس منذ بداية السنة وتحضيرها تحضي اراً لائقاً عن طريق استغلال ما يتوفر عليه من وسائل تعليمية ونصوص ملائمة للدروس المطلوبة، اختيرت وأعدت وفق الشروط البيداغوجية الضرورية،
- ومن طرائق للتقويم والمراقبة، ومن إمكانيات لتدريب التلميذ على المهارات المناسبة .

وخلاصة القول بعد التعرف على أهمية الكتاب المدرسي إنه رغم دوره الفعال في العملية التعليمية، فإنه لا يقوم مقام المعلم لأن المعلم يعتبر الوسيلة لإيصال وتبسيط المعلومة واختيار من الكتاب ما يناسب تلاميذه، كما أن امتلاك التلاميذ للكتاب المدرسي لا يمكن أن يعفي الأستاذ من القيام بإعداد الدروس وتحضيرها، فالتلميذ لا يمكن أن يفهم الدروس وحده وخصوصاً في مرحلة الابتدائي يحتاج إلى المعلم ليساعده في ترسيخ وفهم المحتوى والمنهاج¹.

3- مكونات الكتاب المدرسي:

تتمثل مكونات الكتاب المدرسي فيما يلي:

- أ- المفردات : وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس.
- ب- المفاهيم والمصطلحات : فالمصطلح هو ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين والمفاهيم عبارات أو رموز لفظية أو رمزية تدل على معلومات وأفكار مجردة لأشياء أو خبرات بعينها ذات صفات أو خصائص مشتركة وبينما يتسع الأمر مع المفهوم فإنه يضيق مع المصطلح، فالمفهوم ذو دلالة معينة في إطار المجال المعرفي المستخدم فيه.

¹ هني خديجة : التنشئة الأخلاقية للتلميذ في المدرسة الابتدائية من خلال مضمون مادة التربية الإسلامية -كتب التربية الإسلامية السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً- مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019_2020 ، ص 39-40

ج- الحقائق والأفكار: فالحقيقة عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر تثبت صحتها 8 وأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر والعلاقات ،

د- التعميمات: والتعميم هو علاقة تربط بين مفهومين أو مجموعة من المفاهيم، وتهدف لتوظيف وإبراز العلاقات بين المفاهيم ومن أمثلة التعميمات القوانين والمبادئ والنظريات والمسلمات والنتائج، وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في بلدان العالم الإسلامي منها دراسة دور العوامل المختلفة في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في كارتشي، باكستان إلى ضرورة إعداد الكتب المدرسية في إطار الحضارة الإسلامية لتحفيز الطلاب على القيم الإسلامية كما يجب فحص الكتب المدرسية المعروفة جيدا من قبل مجموعة من العلماء المسلمين والملاحظات أو الدراسات المنشورة لاستخدامها كمواد تعليمية مساعدة . أما الاتجاه فهو مفهوم فردي وشخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء والأشخاص أو المواقف، فيؤثر في سلوكه ويعمل على توجيهه .

و- المهارات: هي ممارسات عقلية وعملية يقوم بها المتعلم وتعرضه لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها .

ز- الرسومات والصور: التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي تحمل مدلول مفاهيمي ومعنوي يعبر عن شيء معين .

ح- الأنشطة والتدريبات والأسئلة: المقررة والموضوعة من طرف مشرفين ومختصين والتي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية¹.

4- وظائف الكتاب المدرسي:

تعددت وظائف الكتاب المدرسي باعتباره أحد أهم الوسائل التعليمية التعليمية ويمكن إيجاز بعض

الوظائف في النقاط التالية²:

أ-وظيفة تبليغية:

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك، فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، اوطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة .

ب-وظيفة هيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيميا بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

¹ هني خديجة : نفس المرجع ، ص43

² حسان الجليلي و لوحيدي فوزي : المرجع السابق ، ص198

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
 - من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات .
 - من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري .
 - من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية .
 - من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل .
- ت -وظيفة توجيهية:

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ ذلك بإحدى الطريقتين:

-التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة ؟

-النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة. من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن العلاقة الاربطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين، بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ وهناك من يصنف وظائف الكتاب المدرسي حسب أهميته لكل من المعلم والمتعلم على حده على النحو التالي¹:

أ -بالنسبة للمعلم:

- يحدد المستوى المرغوب في تدريس المنهج
 - يرشد المعلم إلى الطرق المختلفة للتدريس في كل المواد
 - يسر القيام بأنشطة متنوعة بما يقدمه من مقترحات وتوجيهات بهذا الشأن
 - يتيح فرصة للتعرف على مجال التدريس وحدود الموضوعات التي يقوم بتدريسها
- ب -بالنسبة للمتعلم:

- يقدم المعرفة العلمية للمتعلم بصورة منظمة ومقننة
 - يسهم في تحقيق الأهداف المعرفية للمنهج
 - يمكن أن يكون وعاء لبعض الوسائل التعليمية الأخرى كالرسوم البيانية والصور والأشكال التوضيحية
 - يوجه المتعلم للقيام بأنشطة بما يتضمنه من تجارب، وقرارات إضافية ومقترحات (زيارات أو رحلات)
- هذه أبرز وظائف الكتاب المدرسي التي تطرق إليها بعض الباحثين، والتي لم تقتصر على وظيفة واحدة فقط، بل تخطت وشملت شتى الوظائف منها: الوظيفة الأكاديمية والبيداغوجية والمؤسسية، وهناك بعض من الباحثين أضاف وظائف أخرى تتمثل في :

¹ حسن الجيلالي ، فوزي : المرجع نفسه ،ص 199

وظائف تبليغية وأخرى هيكلية وتوجيهية وهذا في شكله العام، إلا أن البعض تناولها من جانب جزئي بالتركيز على المعلم والمتعلم بصفتهم العنصرين الأكثر اهتماما في العملية التعليمية، وهناك من ربط وظيفة الكتاب المدرسي بالمجتمع والثقافة.

5- شروط الكتاب المدرسي:

كما اشرنا سابقا إن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملي التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية والعلمية ، كما انه منتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار لذا كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة ولكي يحقق الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها ونظرا لهذه الأهمية والخطورة للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فانه يخضع في إخراجه إلى عملية ضبط دقيق ، وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة وهي تلك التي تعنى بالكتاب كوحدة وهدف للوصول إلى المعايير الخاصة وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية ومن جملة تلك المعايير :

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه .
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعده للحياة العملية ..
- أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلاميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء وتتضمن التدرج بالأمثلة وان تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة المجتمعية .
- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور ، الخرائط ، الصور التوضيحية البيانية).
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ، ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل ..
- أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم ، نوع الورق ، حجم الخط والكتابة ، الخلو من الأخطاء المطبعية ، جمال الألوان).¹

كما أنه يجب ان يؤلف وفق العديد من الأسس نذكر منها²:

أ_ الأساس الاجتماعي والثقافي :

من الطبيعي أن الكتاب المدرسي يتأثر بطبيعة ثقافة المجتمع واتجاهاته وقيمه وأبعاده وظروفه ، ولذا لا بد أن يكون للكتاب المدرسي الطابع الاجتماعي والثقافي وان يخدم الاتجاهات والمبادئ والقيم والصفات الاجتماعية ويحمل الافكار التي تقدم بها المؤلفون والمشرّفون على تأليفه ، وربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة سائدة كاللغة والدين والقيم والوطن والحرية والديمقراطية...الخ .

¹ ماهر حمادة محمد : علم المكتبات والمعلومات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1953 ، ص 14.

² اسماعيل المان ، الكتاب المدرسي ، مجلة المربي العدد 3 ، يناير/ فبراير 2115 ، الجزائر ، ص 7 ، 8

وبذلك يتحول الكتاب من مجرد رموز وأفكار ونصوص وألفاظ ورسوم ولغة إلى وظيفة تفيد في تنمية الشخصية الوطنية والفردية والثقافية .

ب_ أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج: يجب أن يكون الكتاب المدرسي مساهما للمنهج الذي تقرره السلطات التعليمية على أن المنهج يمثل إدارة المجتمع وذلك عن طريق تمثيه مع الأهداف المحددة للمنهج أو التي تعد جزءا من أهداف المجتمع ، ، ومنه فالكتاب المدرسي الجيد هو الذي يتخذ مؤلفوه من أهداف المنهج وأهداف المواد الدراسية مرشدا لهم لاختيار موضوعاته وتحديد المحتوى التعليمي له أي إن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف المحددة له .

ج_ يجب أن تكون مادة الكتاب منظمة وكافية وشاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات المقررة : لقد جرت العادة أن يقسم الكتاب المدرسي إلى مجموعة من الفصول ترتب ترتيبا منطقيا ، ويتناول كل فصل منها موضوعات أو موضوع ويقسم كل موضوع إلى مجموعة من العناوين الرئيسية والفرعية وتعالج كلها تقريبا بنظام واحد هو السرد والوصف ، وكثيرا ما تفتقد إلى المفاهيم والمصطلحات التي تعتبر مفتاح تحصيل المعرفة كما أنها لا تركز على شرح وتفسير المفاهيم والمصطلحات الجديدة أو غير المألوفة ولا بد أن يتم تنظيم الموضوعات والمفاهيم والكلمات وفق القدرات الفردية والفروق الفردية.

د_ إن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة : يجب على المؤلف أو المؤلفين أن يراعوا صحة الحقائق والمعلومات التي يحويها الكتاب فقيمة وصحة مصادر المعرفة من حين لآخر حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والأحداث تتمثل في زيادة الثقة الكاملة بالكتاب المدرسي ، فالمعلومة الخاطئة التي تأتي عن طريق الكتب يقع فيها التلاميذ بسهولة وهذا تكوين اتجاهات خاطئة ونظرة غير مرغوب فيها في المجتمع .

هـ_ تكون مادة الكتاب المدرسي مساهمة لما هو مستحدث في مجال العلم : أي ضرورة الحرص على حداثة المادة العلمية ، لذلك يجب أن يعلم المؤلف أو المؤلفون بأحدث ما وصلت إليه مادته وما وصلت إليه ميادين المعرفة من تطورات بقدر الإمكان ولأن الكتاب المدرسي الـ يؤلف كل يوم ، كما تزداد المعرفة كل يوم فانه من الواجب على المؤلف أن يدرك ذلك بتزويد كتابه بالمعينات المختلفة التي توجه التلاميذ والمدرسين إلى تجديد مادة الكتاب وتفسيرها ، وكذلك تكون المادة المقررة مساهمة للمستجدات والأحداث والتطورات والتغيرات البيئية والاجتماعية والدولية.

ز_ أن تراعي مادة الكتاب المدرسي مستويات التلاميذ : الكتاب المدرسي لا يؤلف لأي تلميذ في أي سن أو في نما يؤلف لتلميذ معين في سن معين وفي مرحلة عمرية معينة وصف محدد له خصائص مرحلة أو صف ، ومطالب نمو معينة ، وعليه يجب على المؤلف أو المؤلفين للكتاب المدرسي أن يضعوا في تخطيطهم وتأليفهم للكتاب خاصية المستوى ونمو التلميذ والخصائص النفسية له ، فكثيرا ما نجد احتواء الكتاب على مفاهيم ومصطلحات من زاوية متخصصة عليا (منطق العلماء) هذا يؤدي إلى التعثر في الفهم والقراءة وعدم الاستيعاب والعزوف عن استخدام الكتاب .

ح_ أن تكون مادة الكتاب مثيرة لتفكير التلميذ : ومن خلال ما سبق فان الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يدرك مؤلفوه أهمية إتاحة الفرصة أمام التلاميذ التي تثير تفكيرهم فيما يعالجه الكتاب المدرسي من موضوعات ، حيث يتم وضع التلميذ أمام مشكلات متصلة بموضوعات حلول معينة لمشكلات وفق أساليب علمية متفق عليها وهنا يتم إكساب التلاميذ الدافعية نحو الكتاب المدرسي والتعلم .

ط_ أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة : يجب أن تكون مادة الكتاب المدرسي مترابطة الأجزاء وان يكون الانتقال من نقطة إلى نقطة أو من فكرة إلى فكرة طبيعيا وليس فجائيا ، والتسلسل في المواضيع فالحاضر يكمل السابق . ولا يكون هناك فاصل بين الموضوعات حتى يسهل للتلميذ اخذ صورة عن الموقف أو الظاهرة التي يدرسها .

ي_ أن تكون الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي كافية وجيدة : ال بد أن يحتوي الكتاب المدرسي على عدد مناسب ومتنوع من الوسائل التعليمية مثل الخرائط الزمنية والخرائط الجغرافية وخرائط صماء وخرائط تاريخية ، والصور والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية والإحصائيات وأشجار الإنسان والنماذج والعينات والوثائق والنصوص التاريخية ، واستخدام مثل هذه الوسائل يحقق للتلميذ فائدة أكثر مما يحققه عديد من الصفات .

ك_ أن يكون اخراج الكتاب المدرسي مشوقا وجذابا للتلاميذ : ويتمثل في الشكل الخارجي وطباعته الداخلية ونوع الغلاف والعنوان الرئيسي وتجليده وتنسيق العناوين الرئيسية و الفرعية وتوضيح البيانات المرافقة للرسوم والصور والإحصاءات والخرائط وغيرها.¹

¹ حسن الجيلالي ، فوزي : المرجع السابق ، ص 203-204.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل التّطرق لتعريف الكتاب المدرسي ووظائفه وشروط اعداد الكتاب المدرسي بالإضافة الى التطرق الى الأهمية والأهداف ، واتضح الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة ، ولذلك ال ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم ، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معا في أي مرحلة من مراحل تطوره.

الجانب المنهجي

الجانب المنهجي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراصة

تمهيد

- 1 منهج الدراصة
- 2 عينة الدراصة
- 3 أدوات الدراصة
- 4 وصف أداة تحليل المحتوى
- 5 اجراءات التحليل
- 6 خطوات الدراصة
- 7 المعالجة الاحصائية

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بأهم الخطوات المنهجية المعتمدة في إنجاز البحث ، حيث ووفقا للإطار النظري والإشكالية تم تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة.

كما ان الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي فإنه مكمل للجانب النظري ومن خلاله تتأكد صحة الفرضيات الموضوعية في بداية الدراسة. حيث سنتناول في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة وكذا المنهج المستخدم والعينة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات واخيرا عرض أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

التذكير بتساؤلات الدراسة :

السؤال الرئيسي:

ما صورة وصفات المرأة التي يعرضها كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها المنهاج في كتاب اللغة العربية السنة اولى من التعليم الابتدائي؟
- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها المنهاج في كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي؟
- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها المنهاج في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟
- ماهي أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها المنهاج في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

منهج الدراسة :

يعتمد الباحث في عملية البحث على المنهج العلمي والذي يقصد به عملية تقصي وتنقيب منظمة باتباع أساليب وطرائق ومناهج علمية محدّدة للحقائق العلمية ، بغرض التأكّد من صحتها أو تعديلها.¹

وتتضح أهمية وضرورة المنهج العلمي لدراسة ما في كشفه عن الحقيقة ووصوله إلى نتائج ثابتة، وهذا يختلف باختلاف نوع المنهج وطبيعة الدراسة، والمشكلة المثارة فيها ، و"بما أن المنهج مجموعة من الخطوات التي يتبّعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث،²

وكذلك هو مجموعة من القواعد والانظمة العامة التي يتمّ وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة ، حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية، ويرتكز المنهج الوصفي على وصف دقيق

¹ محمد مسعد ياقوت : أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي ، دار النشر للجامعات ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص 12 .

² رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة، الجزائر ، 2002 ، ص 119 .

وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية ، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محدّدة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدّة¹.

وهو كذلك المنهج الذي "يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ، ويوضح خصائصها ، أمّا التعبير الكمي فيعطيها رسماً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها او درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى"²

تحليل المحتوى :

يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وعزل عناصرها بعضها بعضاً، ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وأسباب الاختلافات ودلالاتها، لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل. أو هو عملية ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظاهرة بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها ، أمّا المحتوى "فهو كلّ ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهداف اتصالية مع الآخرين ، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد مصدره وسماته الاجتماعية ، فيصبح مظهراً من مظاهر السلوك يميّزه عن غيره من الأفراد"³.

ويعرفه موريس أنجرس بأنه تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية ، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم ، والتي يعرض محتواها بشكل كبير غير رقمي⁴.

بينما عرفه الهاشمي وعطية أنه أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ، ووصف هذه الخصائص وصفا كميّاً مبراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب⁵

¹ محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر ، ط2 ، الأردن ، 1999 ، ص35.

² بوحوش عمار ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، الجزائر 2001 ص139.

¹ محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ص152.

⁴ موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، دار القصبه للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 2006 ، ص212.

⁵ الهاشمي عبد الرحمن ومحسن علي عطية : تحليل مضمون المناهج المدرسية ، دار صفاء للنشر ، ط1 ، عمان ، 2011 ، ص175.

ومنهُ استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية والكمية كأحد أنماط المنهج الوصفي، لتحديد أحوال المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في السنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي وذلك بتتبع خطوات وإجراءات هذا الأسلوب.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الذي هو نفسه العينة من كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، بالنسبة للطور الأول (السنة الأولى_السنة الثانية) من التعليم الابتدائي، وكتاب اللغة العربية للطور الثاني (السنة الثالثة_السنة الرابعة) من التعليم الابتدائي.

أ_ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:

وفرت وزارة التربية الوطنية لتلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي كتاب اللغة العربية معنوناً بـ : (كتابي في اللغة العربية _ التربية الإسلامية _ التربية المدنية) من تأليف المفتشين : محمود عبود ، عبد المالك بوطيش والأساتذة : فتيحة مصطفى _حسيبة مايدة شَنَاف _حكيمة عبّاش شطبي ، تحت إشراف مفتش التعليم المتوسط : محمود عبود ، وتولّى الاستشارة التعليمية والبيداغوجية : رمضان إريزيل مفتش التعليم الابتدائي ، د. شريفة غطاس استاذة التعليم العالي وأشرف على التصميم والتركيب والغلاف والرسومات : لويذة سيّاحي الحسين ، بفريق تقني مؤلف من شريف عزواوي و زهرة بودالي ، قام بمعالجة الصور كل من : كمال ساسي - زهير يحيواوي - عياد رتيبة - ياسين باشا - يوسف قاسي وعلي ، وقام بتصميم صفحات المشاريع : حسين حمينة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، نشر سنة 2016 ن مصادق عليه من طرف وزارة التربية الوطنية طبقاً للقرار الوزاري 09 /38 المؤرخ في 26 /11 /2009 يتكون من 143 صفحة ، به فهرس تفصيلي في بداية الكتاب ، وكذا مقدمة تعريف بالكتاب وكيفية استخدامه .

ويحتوي على 8 مقاطع كل مقطع يحتوي على 3 وحدات خاصة باللغة العربية وثلاث دروس للحروف كل درس يحوي حرفين وثلاث دروس للتربية الإسلامية ودرس في التربية المدنية ومحفوظ ، مشروع ، ادماج.

ب_ كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي :

وفرت وزارة التربية الوطنية لتلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي كتاب اللغة العربية معنوناً بـ : (كتابي في اللغة العربية _ التربية الإسلامية _ التربية المدنية) من تأليف نسيم ورد _تكال - السعيد بوعبد الله - بلقاسم عمارة طيب نايت سليمان بإشراف طيب نايت سليمان بالفريق التقني المكون من : شريف عزواوي - زهرة بودالي - فوزية مليك ، رسومات زهية يونسى - شمول -فضيلة بوحيولة - مجاجي ، معالج الصور : يوسف قاسي واعلي، تصميم الغلاف : لويذة الحسين - سيّاحي.

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، نشر سنة 2016 ن مصادق عليه من طرف وزارة التربية الوطنية طبقا للقرار الوزاري 09 /38 المؤرخ في 29 /11 /2009 يتكون من 175 صفحة ، به فهرس تفصيلي في بداية الكتاب ، وكذا مقدمة تعريف بالكتاب وكيفية استخدامه .

يتكون الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية ويتضمن كل مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية، تمتد الى وضعيات تعليمية في التربية الاسلامية والتربية المدنية ، كما يختتم كل مقطع بمشروع يقوم التلميذ بانجازه جزئيا في نهاية كل اسبوع.

ج- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

وفرت وزارة التربية الوطنية لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي كتاب اللغة العربية باشراف : بن الصيد بورني سراب - بوسلامة عائشة - بن يزار عفريت شبيلة - حلفاية داود وفاء ، بالفريق التقني المكون من : شريف عزواوي - زهرة بودالي - فوزية مليك ، رسومات زهية يونسى - شمول - زهير يحيواوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، طبعة منقحة 2017 مصادق عنه من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 666 /م.ع/ 17 (MS :301/2017).

يحتوي على 142 صفحة فهرس في بداية الكتاب بحيث يحوي ثمانية مقاطع تعليمية ومقدمة تعريفية .

د- كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي :

وفرت وزارة التربية الوطنية لتلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كتاب اللغة العربية باشراف : بن الصيد بورني سراب وتأليف :-بن عاشور عفاف-قيطاني موهوب ربيعة-بوخبزة امال ، بتصميم :شكرون حسان، ومعالج الصور : قاسي وعلي يوسف - موزاي عبد المنعم ، ورسومات : بلعيد خالد ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017 مصادق عنه من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 667 /م.ع/ 17 (MS : 401/2017).

تمت تجزئة الكتاب الى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة و 143 صفحة بفهرس تفصيلي في بداية الكتاب ومقدمة تعريفية من قبل المؤلفين وطريقة استخدام الكتاب .

أداة الدراسة:

يستخدم الباحث أدوات لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة ، ويجب عليه أن يقرر مسبقا الطريقة والأدوات المناسبة لبحثه أو لدراسته أن يكون ملما بها .¹ حيث تمثل هذه الادوات نقطة اتصال بين الباحث والمبحوث.

¹ ربحي مصطفى عليان : البحث العلمي ، أسسه ومناهجه وأساليبه واجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن (د.س)، ص89،

وهنا قامت الباحثة بإعداد قائمة خاصة بصورة المرأة شملت عدداً من أدوار المرأة لتحليل الكتب المدرسية المحددة ولتحديد صورة المرأة عن طريق حساب تكرار الكلمات المعبرة عن أدوار المرأة ، وقامت الباحثة بتحديد الفئات بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالمرأة وتحديد المفردات المندرجة تحت كل فئة .

ثبات الأداة:

يقصد بالثبات الوصول إلى نفس النتائج مع اتباع نفس الإجراءات بصرف النظر عن المتغيرات الأخرى¹ ، وكذلك هو وصول المحلل لنفس النتائج في حال تكرار التحليل في نفس الظروف مما يشير إلى ثبات الأداة².

• حساب معامل الثبات عبر الزمن

قامت الباحثة بحساب ثبات التحليل عبر الزمن حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى عدد من دروس اللغة العربية للسنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي، حيث تم اختيارها عشوائياً، ثم إعادة عملية التحليل بعد زمن قدره (15) يوماً ، وقد تم حساب النتائج التي توصلت إليها الباحثة في كل من التحليلين.

محاوَر الاداة	التحليل الاول	التحليل الثاني	الاتفاق بين التحليلين
الأدوار الاجتماعية والأسرية	600	604	600
الأدوار السياسية والوطنية	21	21	21
الأدوار المهنية	184	186	182
صفات المرأة وشخصيتها	277	282	277
الإجمالي	1082	1093	1080
معامل الثبات :	99%		

جدول (01) نقاط الاتفاق بين التحليلين (معامل الثبات عبر الزمن)

معادلة هولستي:

$$0.99 = \frac{1080 * 2}{2175} = \frac{\text{عليها المتفق الفئات عدد}}{\text{التحليل مرتتي في التحليل الفئات عدد مجموع}} = \text{معادلة هولستي}$$

¹ طعيمة، رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه-أسسه-استخدامه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 2004، ص 206.
² العساف، صالح حمد : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء. ط3، الرياض ، 2010 ص187

نلاحظ أن معامل الثبات عبر الزمن بلغ 0.99 وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول يمكن من خلاله الوثوق من فئات التحليل ، و عليه فقد اعتمدت الباحثة على تلك الفئات لتحليل محتوى الكتب المدرسية.

• حساب معامل الثبات عبر الأشخاص.

اتفقت الباحثة مع زميلة أخرى من نفس التخصص على تحليل محتوى عدد من دروس كتب اللغة العربية للسنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي ، وذلك بعد اطلاعها على فئات الدراسة ومناقشة الفقرات الخاصة بكل فئة للحصول على تحديد دقيق في التحليل، وتم بعد ذلك اختيار درس من كل كتاب كعينة للتحليل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل تم تفرغ النتائج، وحساب الثبات باستخدام معادلة هولستي.

معايير الاداة	التحليل الاول	التحليل الثاني	الاتفاق بين التحليلين
الأدوار الاجتماعية والأسرية	600	555	550
الأدوار السياسية والوطنية	21	20	20
الأدوار المهنية	184	178	176
صفات المرأة وشخصيتها	277	250	249
الإجمالي	1082	944	995
معامل الثبات :	91.95%		

جدول (2) نقاط الاتفاق بين المحللين (معامل الثبات عبر الأفراد)

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بلغ نسبة (91%) وهو ما يعني نسبة ثبات مرتفعة،

أداة الدراسة في صورتها النهائية:

تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (50) فقرة موزعة على النحو التالي:

الأدوار الاجتماعية والأسرية: ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية المختلفة والعلاقات داخل الأسرة التي تقوم بها المرأة وتتضمنها الكتب الدراسية مثل: دور الأم، الزوجة، التلميذة، البنت، الفتاة، الأخت، الجدة، الجارة .

الأدوار الوطنية والسياسية للمرأة: أي دور المرأة في الشأن السياسي والوطني، كمشاركة في العمل السياسي، شهيدة، أم شهيد، زوجة شهيد، مقاومة للاحتلال.

الأدوار المهنية للمرأة : الوظائف والمهن والأعمال التي مارستها المرأة خارج نطاق الأسرة مثل الطيبة، ممرضة ، موظفة . مديرة ، معلمة ، أديبة .

صفات المرأة وشخصيتها: الصفات التي تتحلى بها المرأة مثل : الحنان ، العطف ، الحياء ، الخوف ، الشجاعة ، الذكاء ، ساذجة محدودة التفكير ، تمارس نشاطات ترفيهية ، تقوم بأعمال المنزل ، مثقفة ، حزينة ، الكرم .

وفيما يلي بيان بمحاور الأداة، وعدد الفقرات في كل محور و النسب المئوية لكل محور من تلك المحاور:

الفئات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
الادوار الاجتماعية والأسرية	13	26%
الادوار السياسية والوطنية	5	10%
الادوار المهنية	12	24 %
صفات المرأة وشخصيتها	20	40%
الاجمالي	50	100%

جدول (03) فئات الدراسة ومحاورها وعدد الفقرات

النسب المئوية : استخدمت النسبة المئوية في حساب نتائج تحليل المضمون من خلال تطبيق العلاقة التالية :

$$\frac{100 \times \text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

إجراءات التحليل:

بعد تحديد فئات الدراسة، وهي تحوي فقرات خاصة بحضور المرأة في الكتاب المدرسي ، تم البدء في إجراءات تحليل محتوى الكتب، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ - هدف التحليل :هدف تحليل الكتب المدرسية موضع الدراسة هو التعرف إلى حضور المرأة بما تضمنه هذا المحتوى من أدوار مختلفة للمرأة، وذلك في ضوء الفئات والفقرات المعدة لذلك.

ب- عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في جميع الموضوعات الواردة من صور ونصوص في كتب اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي.

ج- فئات التحليل: يعتمد نجاح تحليل المحتوى على عدة عوامل أهمها التحديد الدقيق لفئات التحليل، وبالنسبة لفئات التحليل الرئيسية في الدراسة الحالية، فقد تمثلت بالمحاور الواردة في القائمة الخاصة بـ صور المرأة، والتي تمثلها أدوار المرأة، أما فئات التحليل الجزئية فقد تمثلت بالفقرات الواردة في كل محور حسب ما ورد في القائمة.

د- وحدة التحليل: اعتمدت الدراسة على صور المرأة التي تضمنتها محاور كتاب اللغة العربية للسنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي، بما في ذلك الصور المرسومة أو الصور النصية.

هـ- ضوابط عملية التحليل:

- تمت عملية التحليل لكتب اللغة العربية في السنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي حسب آخر طبعة أقرتها وزارة التربية والتعليم والمتوفرة في المدارس في العام الدراسي 2021_2022م
- تمت عملية التحليل في ضوء الفقرات الخاصة بمكونات صور المرأة .
- تم إدخال جميع الصور و النصوص الواردة في الدروس، وما يتبعها من شرح وتعليق وأمثلة وتدريبات.

و- خطوات عملية التحليل:

- بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة قامت الباحثة بإعادة قراءة الدروس الواردة في كتب اللغة العربية للسنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي، وتمت قراءة كل درس على حدة بشكل دقيق ومتعمق .
- الاعتماد على الكلمة والصورة والعدّ والتسجيل لرصد ظهور المرأة وعدد مرات تكرارها في الدرس الواحد لتحليل المحتوى المعد لهذا الغرض .
- حصر الصور والكلمات التي ظهرت فيها المرأة ورصدها بعد استخراجها وإعطاء تكرار لكل (صورة / نص) استخراج.
- بعد تسجيل وعد تكرار الصور والكلمات المتحصل عليها ثم جمعها من طرف الباحثة وتفريغ نتائج التحليل الخاصة بكل كتاب في جدول تكراري يشتمل على فئة التحليل وتكرارها ونسبتها المئوية وترتيبها .

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما تناولناه في هذا الفصل ، تتضح أهميته كونه جانب إجرائي للدراسة التطبيقية ، وهو جانب منهجي مهم حيث تمّ التوضيح فيه المنهج المتبع وأسلوب تحليل الدراسة الذي هو أسلوب تحليل المحتوى ، الذي تمّ ذكر بعض التعريفات له ، وذكر مجتمع الدراسة التحليلية الذي يختلف عن مجتمع الدراسة في دراسات تطبيقية اخرى ، وكذلك عينة الدراسة المتمثلة في وثائق ووسائل مطبوعة وكذا أداة الدراسة المتمثل في الصور ودروس كتاب اللغة العربية للطورين الاول والثاني من التعليم الابتدائي .

نتائج الدراسة

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

النسبة	التكرار	الفئات
57.81%	111	الأدوار الاجتماعية والأسرية
2.08%	04	الأدوار التاريخية والوطنية
18.22%	35	الأدوار المهنية
21.87%	42	صفات المرأة وشخصيتها
100%	192	الإجمالي

الجدول (04): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

يتضح من نتائج التحليل أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة مثّلت أعلى تكرار 111 بنسبة (57,81) ، تلتها صفات المرأة وشخصيتها بتكرار 42 و بنسبة (21.87)، ثمّ بعد ذلك الأدوار المهنية 35 تكرارا بنسبة (18.22)، وتأتي أخيرا الأدوار السياسية والوطنية بتكرار 4 مرات و بنسبة (2.08).

وفيما يلي النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي لأدوار وصفات المرأة :

1. الأدوار الاسرية والاجتماعية:

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	الأدوار الاسرية والاجتماعية
27.92%	31	48.27%	14	20.73%	17	أم
5.40%	06	0%	00	7.32%	06	زوجة
11.71%	13	0%	00	15.85%	13	ابنة
9.91%	11	10.34%	03	9.75%	08	اخت
14.41%	16	27.59%	08	9.75%	08	جدّة
2.70%	03	3.45%	01	2.44%	02	حفيدة
0.90%	01	0%	00	1.22%	01	صديقة
16.21%	18	6.89%	02	19.51%	16	تلميذة
0.90%	01	0%	00	1.22%	01	معاقة /مريضة/فقيرة
9.91%	11	3.45%	01	12.19%	10	غير مصتفة
100%	111	100%	29	100%	82	الاجمالي

جدول رقم (05) الأدوار الأسرية والاجتماعية لكتاب السنة أولى ابتدائي

يتضح من الجدول السابق النتائج الخاصة بكل دور ، فبالنسبة للأدوار الاجتماعية والأسرية فقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: الأم وهي أعلى تكرار بقيمة 31 بنسبة (27,92) تليها التلميذة 18 بنسبة (16.21) ثم الجدّة بنسبة (14,41%) ثم الابنة ب (11,71%) تليها الأخت والزوجة والحفيدة بنسبة (9.91%) (5.40%) (2.70%) على التوالي وحظيت بنسبة (0.90%) كصديقة ، معاققة\مريضة.

2. الأدوار السياسية والتاريخية:

التكرار		التكرارات				التكرار
الأدوار						
النسبة	مجموع التكرار	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	الأدوار الاسرية والاجتماعية
75%	03	50%	01	100%	02	شهيدة
25%	01	50%	01	0%	00	مناضلة/مقاومة للاستعمار
100%	04	100%	02	100%	02	الاجمالي

جدول (06) الأدوار السياسية والتاريخية للسنة الأولى ابتدائي

يتضح من الجدول الخاص بمجموع الأدوار السياسية والوطنية فقد حصلت على 75% كشهيدة ثم بعدها كمناضلة بنسبة 25 % بينما لم تحظى بقية الادوار بتكرار.

3. الأدوار المهنية:

النسبة المئوية	مجموع التكرار	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	الأدوار الاسرية والاجتماعية
42.86%	15	46.66	07	40%	08	معلمة
17.14%	06	20%	03	15%	03	ممرضة
2.86%	01	0%	00	5%	01	أديبة
2.86%	01	0%	00	5%	01	تعمل في الأرض
34.29%	12	33.33%	05	35%	07	أعمال البيت /المطبخ
100%	35	100%	15	100%	20	الاجمالي

جدول رقم(07) الأدوار المهنية للسنة أولى ابتدائي

يتضح من جدول الأدوار المهنية حصول دور المعلمة على أعلى نسبة (42,86%) ، وتم الحصول على نسبة (34,29%) بالنسبة لأعمال البيت والمطبخ ، ونسبة (17.14%) كمرمضة ، ونسبة (2,86%) كأديبة وتعمل في الأرض ، بينما لم تحصل الأدوار المهنية الأخرى للمرأة على أي تكرار.

4. صفات المرأة وشخصيتها:

النسبة المئوية	مجموع التكرار	النسبة المئوية	تكرار النص	النسبة المئوية	تكرار الصورة	صفات المرأة وشخصيتها
4.46%	02	0%	00	5%	02	الحنان /العطف
2.38%	01	0%	00	2.5%	01	الخوف
2.38%	01	0%	00	2.5%	01	حزينة
7.14%	03	0%	00	7.5%	03	سعيدة
2.38%	01	0%	00	2.5%	01	مؤمنة/ عابدة
4.46%	02	50%	01	2.5%	01	الذكاء والفتنة
9.52%	04	0%	00	10%	04	امرأة محافظة
4.46%	02	0%	00	5%	02	امرأة عصرية
28.57%	12	50%	01	27.5%	11	تمارس نشاط ترفيهي رياضي
2.38%	01	0%	00	2.5%	01	تقوم بفعل سيئ
23.80%	10	0%	00	25%	10	تقوم بفعل جيد
7.14%	03	0%	00	7.5%	03	مساعدة الغير
100%	42	100%	02	100%	40	الاجمالي

جدول رقم (08) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة اولى ابتدائي

يتضح من الجدول أعلاه الذي يخص صفات المرأة وشخصيتها أنه كانت النسبة الأعلى للممارسة نشاطات ترفيهية ورياضية (28.57%) ، تلتها تقوم بفعل بنسبة (23.80%) وظهرت كامرأة محافظة بنسبة (9.52%) ، ونسبة (7.14%) كمساعدة للغير ، وسعيدة ، ونسبة (4.46%) ظهرت فيها كذكية ، كامرأة عصرية ، تتحلى بالحنان والعطف ، تلتها بعد ذلك (2,38%) ظهرت فيها كخائفة ، حزينة ، عابدة ، تقوم بفعل سيئ

ونفسر ذلك بأن هذه الأدوار تتناسب مع المرحلة العمرية لتلميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي ، بحيث اعتادوا على المحيط الاسري والاجتماعي المكون من الأم والأخت والجدة أكثر من معرفتهم لغيرهم من أدوار المرأة.

وانطلاقا من تحليل معطيات الجداول الخاصة بصورة المرأة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نجد أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد أدوار وصفات للمرأة الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

- توجد أدوار للمرأة الجزائرية يعرضها منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

وللتحقق من صدق الفرضية قمنا بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي :

النسبة	التكرار	الفئات
55.95%	188	الأدوار الاجتماعية والأسرية
0.98%	03	الأدوار التاريخية والوطنية
19.34%	65	الأدوار المهنية
23.80%	80	صفات المرأة وشخصيتها
100%	336	الإجمالي

الجدول (09): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

يتضح من نتائج التحليل أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة مثّلت أعلى تكرار بنسبة (55.95)، تلتها صفات المرأة وشخصيتها بنسبة (23.80)، ثمّ بعد ذلك الأدوار المهنية بنسبة (19.34)، وتأتي أخيرا الأدوار السياسية والوطنية بنسبة (0.98).

وفيما يلي النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لأدوار وصفات المرأة :

1. الأدوار الأسرية والاجتماعية:

أولا: الأدوار الأسرية والاجتماعية	تكرار الصورة	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
أم	17	13.93%	32	48.48%	49	26.06%
زوجة	00	0%	00	0%	00	0%
ابنة	26	21.31%	05	7.57%	31	16.49%
اخت	04	3.28%	10	15.15%	14	7.44%
جدّة	04	3.28%	06	9.09%	10	5.31%
جارية	06	4.91%	01	1.51%	07	3.72%
عمّة/خاله	02	1.64%	03	4.54%	05	2.65%
حفيدة	03	2.46%	00	4.54%	03	1.59%
صديقة	03	2.46%	05	7.57%	08	4.25%
أرملة /مطلقة	00	00%	01	1.51%	01	0.53%
تلميذة	48	39.34%	01	1.51%	49	26.06%
معاقة /مريضة/فقيرة	02	1.64%	01	1.51%	03	1.59%
غير مصنّفة	07	5.73%	01	1.51%	08	4.25%
الاجمالي	122	100%	66	100%	188	100%

جدول (10) الأدوار الأسرية والاجتماعية للمرأة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي

يتضح من الجدول السابق النتائج الخاصة بالأدوار الاجتماعية والأسرية فقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: الأم والتلميذة في الرتبة الأولى بنسبة (26,06%) ثم الابنة (16.49%) ثم الاخت بنسبة (7.44%) ثم الجدة (5,31%) تليها الصديقة وغير مصنّفة بنسبة (4.25%) وحظيت الجارية على نسبة (3.72%) وكعمّة/خاله بنسبة (2.65%) ونسبة (1.59%) مريضة /معاقة / فقيرة .

2. الأدوار السياسية والتاريخية:

الأدوار السياسية والتاريخية	تكرار ص	النسبة	تكرار ن	النسبة	مجموع	النسبة
أم شهيد	00	0%	00	0%	00	0%
مناضلة/مقاومة للاستعمار	01	33.33%	00	0%	01	33.33%
تشارك في العمل السياسي	02	66.66%	00	0%	02	66.66%
الاجمالي	03	100%	00	100%	03	100%

جدول رقم (11) الادوار السياسية والتاريخية للمرأة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي

وبالنسبة للأدوار السياسية والوطنية فقد حصل على نسبة (33.33%) كمناضلة ومقاومة للاستعمار و نسبة مشاركتها في العمل السياسي تمثلت في 66.66%.

3- الأدوار المهنية :

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار النص	النسبة المئوية	تكرار الصورة	الأدوار المهنية
43.07%	28	45.45%	15	40.62%	13	معلمة
4.61%	03	3.03%	01	6.25%	02	طبيبة
9.23%	01	3.03%	01	0%	00	ممرضة
0%	00	0%	00	0%	00	مديرة
0%	00	0%	00	0%	00	مهندسة
0%	00	0%	00	0%	00	محامية
1.59%	01	0%	00	3.12%	01	أديبة
0%	00	0%	00	0%	00	خياطة
16.92%	11	3.03%	01	31.25%	10	تعمل في الأرض
6.15%	04	12.12%	04	0%	00	موظفة /عاملة في مصنع
7.69%	05	9.09%	03	6.25%	02	تمارس الحرف التقليدية
18.46%	12	24.24%	08	12.5%	04	أعمال البيت /المطبخ
100%	65	100%	33	100%	32	الاجمالي

جدول (12) الأدوار المهنية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

أما الأدوار المهنية فقد حصل دور المعلمة على أعلى تكرار بنسبة (43.07) ، وظهرت بعد ذلك تقوم بأعمال المطبخ والبيت بنسبة 18.46 وتعمل في الأرض بنسبة 16.92 وتم الحصول على نسبة (9.23) كممرضة ، ونسبة (7.69) تقوم بممارسة الحرف التقليدية ، ونسبة (6,15) كموظفة أو عاملة في المصنع بينما ظهرت كطبيبة بنسبة 4.61 % ، وأخيرا كشاعرة بنسبة 1,59%، بينما لم تحصل الأدوار المهنية الأخرى للمرأة على أي تكرار.

4- صفات المرأة وشخصيتها:

النسبة	مجموع	النسبة	تكرار ن	النسبة	تكرار ص	الأدوار السياسية والتاريخية
2.5%	02	3.22%	02	0%	00	الحنان /العطف
6.25%	05	3.22%	02	16.66%	03	سعيدة
3.75%	03	0%	00	16.66%	03	مؤمنة/ عابدة
2.5%	02	3.22%	02	0%	00	الذكاء والفتنة
2.5%	02	1.62%	01	5.55%	01	متصدقة وكريمة
3.75%	03	3.22%	02	5.55%	01	ساذجة محدودة التفكير
10%	02	3.22%	02	0%	00	المشاركة في صنع القرار
13.75%	11	17.74%	11	0%	00	امراة محافظة
25%	20	3226%	20	0%	00	امراة عصرية
21.25%	17	24.19%	15	11.11%	02	تمارس نشاط ترفيهي/ رياضي
5%	04	3.22%	02	11.11%	02	تقوم بفعل سيئ
7.5%	06	1.62%	01	27.77%	05	تقوم بفعل جيد
3.75%	03	3.22%	02	5.55%	01	مساعدة الغير
100%	80	100%	62	100%	18	الإجمالي

الجدول رقم (13) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي

بالنسبة لصفات المرأة وشخصيتها فكانت النسبة الأعلى لظهورها كامراة عصرية بنسبة 25 % ثم كممارسة لنشاطات ترفيهية ورياضية (21.25%) ، تلتها ظهورها كامراة محافظة بنسبة (13,75%) وتم تصويرها كمشاركة في صنع القرار بنسبة 10% وظهرت تقوم بأعمال جيدة بنسبة (7.5) ، ونسبة (6.25) كسعيدة ، وظهرت كمؤمنة ومساعدة للغير بنسبة (3.75%) وتجسدت بصفات العطف والفتنة والكرم بنسبة 2.5% .

وانطلاقا من تحليل معطيات الجداول الخاصة بصورة المرأة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي نجد أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد أدوار وصفات للمرأة الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

ثالثا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

▪ توجد أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي حسب الجدول رقم (08) الذي يبين التكرارات والنسب المئوية.

النسبة	التكرار	محاوّر الأداة
55.27%	215	الأدوار الاجتماعية والأسرية
1.80%	07	الأدوار التاريخية والوطنية
13.62%	53	الأدوار المهنية
29.30%	114	صفات المرأة وشخصيتها
100%	389	الإجمالي

الجدول (14): النتائج الاجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

يتضح من نتائج التحليل أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة مثّلت أعلى تكرار بنسبة (55.27)، تلتها صفات المرأة وشخصيتها بنسبة (29.30)، ثمّ بعد ذلك الأدوار المهنية بنسبة (13.62)، وتأتي أخيرا الأدوار السياسية والوطنية بنسبة (1.80).

وفيما يلي النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لأدوار وصفات المرأة :

1-الأدوار الأسرية والاجتماعية:

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	أولاً: الأدوار الاسرية والاجتماعية
30.69%	66	36.09%	48	21.95%	18	أم
8.37%	18	6.76%	09	10.97%	09	زوجة
6.51%	14	2.25%	03	13.41%	11	ابنة
5.58%	12	6.76%	09	3.65%	03	اخت
13.48%	29	18.79%	25	4.87%	04	جدّة
3.72%	08	3.75%	05	3.65%	03	جارية
10.69%	23	15.03%	20	3.65%	03	عمّة/خاله
3.25%	07	3.75%	05	2.44%	02	حفيدة
0.93%	02	0%	00	2.44%	02	صديقة
0.93%	02	0.75%	01	1.21%	01	أرملة /مطلقة
9.76%	21	0%	00	25.61%	21	تلميذة
0.93%	02	0.75%	01	1.21%	01	معاقة /مريضة/فقيرة
5.11%	11	5.26%	07	4.87%	04	غير مصنّفة
100%	215	100%	133	100%	82	الإجمالي

جدول (15) الادوار الاسرية للمرأة كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

يتضح من الجدول السابق النتائج الخاصة بكل دور ، فبالنسبة للأدوار الاجتماعية والأسرية فقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: الام في المرتبة الاولى بنسبة (30.69%) ثم في المرتبة الثانية كدور جده بنسبة (13,48) ثم بعد ذلك كعمّة/خاله بنسبة (10.69%) ثم كتلميذة بنسبة (9,76%) تلتها كدور الزوجة بنسبة (8.37%) وحظيت الابنة على نسبة (6.51%) وبدور الأخت بنسبة (5.58%) ونسبة (3.25%) ظهرت فيها كحفيدة وتمثلت نسبة (0.93%) لظهورها كصديقة ، جارية ، أرملة ، مريضة.

2- الأدوار السياسية والتاريخية :

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	الأدوار السياسية والتاريخية
57.14%	04	66.66%	04	0%	00	أم شهيد
42.85%	03	33.33%	02	100%	01	مناضلة/مقاومة للاستعمار
100%	07	100%	06	100%	1	الاجمالي

جدول (16) الادوار السياسية للمرأة كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

وبالنسبة للأدوار السياسية والوطنية فقد حصلت على نسبة (57.14%) لظهورها كأُم شهيد وتمثلت نسبة 42,85% لظهورها كمناضلة ومقاومة للمستعمر.

3- الادوار المهنية :

النسبة	المجموع	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	الادوار المهنية
20.75%	11	25%	06	17.24%	05	معلمة
1.88%	01	0%	00	3.44%	01	طبيبة
3.77%	02	4.13%	01	3.44%	01	ممرضة
5.66%	03	4.13%	01	6.89%	02	خياطة
1.88%	01	0%	00	13.79%	04	تعمل في الأرض
3.77%	02	0%	00	6.89%	02	موظفة/عاملة في مصنع
69.62%	21	54.16%	13	0%	08	تمارس الحرف التقليدية
22.64%	12	12.5%	03	27.58%	12	أعمال البيت /المطبخ
100%	53	100%	24	100%	29	الاجمالي

جدول (17) الادوار المهنية للمرأة كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

أما الأدوار المهنية فقد تصدّر دورها كممارسة للحرف التقليدية بنسبة 69.62% تلتها اعمال البيت والمطبخ على تكرار بنسبة 22.64%، وظهرت بعد ذلك كمعلمة بنسبة 20.75 % ، وحصلت على نسبة 5.66% كخياطة و على نسبة (3.77%) كممرضة ، وتمثلت نسبة 1.88% تظهر بها المرأة كعاملة في الأرض وكطبيبة.

4- صفات المرأة وشخصيتها:

النسبة	المجموع	النسبة	تكرار النص	النسبة	تكرار الص	صفات المرأة وشخصيتها
10.52%	12	11.36%	05	10%	07	الحنان/العطف
2.63%	03	6.81%	03	0%	00	الصبر/التحمل
0.87%	01	1.42%	01	0%	00	التضحية
0%	00	0%	00	0%	00	الحياء
0.87%	01	1.42%	01	0%	00	الشجاعة
4.38%	05	1.42%	01	5.71%	04	الخوف
0.87%	01	0%	00	1.42%	01	حزينة
3.50%	04	6.81%	03	1.42%	01	سعيدة
0.87%	01	1.42%	01	0%	00	مؤمنة/ عابدة
7.01%	08	15.90%	07	1.42%	01	الذكاء والفتنة
3.50%	04	9.09%	04	0%	00	متصدقة وكريمة
0%	00	0%	00	0%	00	بخيلة
8.77%	10	9.09%	04	8.57%	06	ساذجة محدودة التفكير
4.38%	05	9.09%	04	1.42%	01	المشاركة في صنع القرار
17.54%	20	0%	00	28.57%	20	امرأة محافظة
14.91%	17	11.36%	05	17.14%	12	امرأة عصرية
9.64%	11	1.42%	01	14.28%	10	تمارس نشاط ترفيهي/ رياضي
0.87%	01	0%	00	1.42%	01	تقوم بفعل سيئ
1.75%	02	0%	00	2.85%	02	تقوم بفعل جيد
7.89%	09	11.36%	05	5.71%	04	مساعدة الغير
100%	114	100%	44	100%	70	الاجمالي

الجدول(18) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

وبالنسبة لصفات المرأة وشخصيتها فكانت النسبة الأعلى لظهورها كامرأة محافظة بنسبة 17.54% ، تلتها ظهورها كامرأة عصرية بنسبة (14.91%) وتم تجسيدها بصورة العاطف والحنان بنسبة 10.52% وتلتها ممارسة النشاطات الترفيهية والرياضية بنسبة 9.64% تلتها ظهورها كامرأة ساذجة محدودة التفكير بنسبة 8.77% وتلتها مساعدة للغير بنسبة 7.89% ثم كامرأة فطنة ذكية بنسبة 7.01% وتمثلت نسبة 4.38% كمشاركة في صنع القرار، وكخائفة، ثم متصدقة وسعيدة بنسبة 3.50% ، ونسبة (2.63) بصورة الصبر والتحمل، ظهرت تقوم بأعمال جيدة بنسبة (1.75) وظهرت كمؤمنة ، حزينة وبصورة التضحية بنسبة (0.83%) وتجسدت بصفات العطف والفتنة والكرم بنسبة 2.5% .

وانطلاقاً من تحليل معطيات الجداول الخاصة بصورة المرأة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي نجد أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد أدوار وصفات للمرأة الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

▪ توجد أدوار وصفات المرأة الجزائرية التي يعرضها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في ضوء القائمة التي أعدها الباحثة، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي حسب الجدول رقم (06) الذي يبين التكرارات والنسب المئوية لكل محور من محاور الأداة.

النسبة	التكرار	محاور الأداة
51.13%	90	الأدوار الاجتماعية والأسرية
3.97%	07	الأدوار التاريخية والوطنية
18.75%	33	الأدوار المهنية
26.13%	46	صفات المرأة وشخصيتها
100%	176	الإجمالي

الجدول (19): النتائج الإجمالية لتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

يتضح من نتائج التحليل أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة مثّلت أعلى تكرار بنسبة (55.27)، تلتها صفات المرأة وشخصيتها بنسبة (29.30)، ثمّ بعد ذلك الأدوار المهنية بنسبة (13.62)، وتأتي أخيراً الأدوار السياسية والوطنية بنسبة (1.80).

وفيما يلي النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لأدوار وصفات المرأة :

1- الادوار السرية والاجتماعية:

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	أولا: الأدوار الاسرية والاجتماعية
12.22%	11	19.51%	08	6.12%	03	أم
6.67%	06	7.31%	03	6.12%	03	زوجة
8.89%	08	9.75%	04	8.16%	04	ابنة
2.22%	02	4.87%	02	0%	00	اخت
26.67%	24	41.46%	17	14.28%	07	جدة
4.44%	04	4.87%	02	4.08%	02	جارة
5.55%	05	0%	00	10.20%	05	حفيدة
5.55%	05	7.31%	03	4.08%	02	صديقة
16.66%	15	2.44%	01	28.57%	14	تلميذة
5.55%	05	2.44%	01	8.16%	04	معاقة /مريضة/فقيرة
5.55%	05	0%	00	10.20%	05	غير مصنفة
100%	90	100%	41	100%	49	الاجمالي

الجدول (20) الادوار الاسرية والاجتماعية كما تظهر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

يتضح من الجدول السابق النتائج الخاصة بكل دور ، فبالنسبة للأدوار الاجتماعية والأسرية فقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: الجدة في المرتبة الاولى بأعلى تكرار بنسبة (26.67%) ثم في المرتبة الثانية كدور تلميذة بنسبة (16.66%) ثم بعد ذلك كأم بنسبة (12,22%) ثم كابنة بنسبة (8.89%) تلتها كدور الزوجة بنسبة (6.67%) وحظيت نسبة (5.55%) لكل من حفيدة، صديقة، مريضة أو معاقة ونسبة (4,44%) ظهرت فيها كجارة وتمثلت بنسبة (2,22%) بظهورها كأخت.

2- الأدوار السياسية والتاريخية:

النسبة	المجموع	نسبة	تكرار نص	نسبة	تكرار ص	الادوار السياسية والتاريخية
57.14%	04	33.33%	01	75%	03	شهيده
28.57%	02	33.33%	01	25%	01	أم شهيد
14.28%	01	33.33%	01	0%	00	مناضلة/مقاومة للاستعمار
100%	07	100%	03	100%	04	الاجمالي

الجدول (21) الأدوار السياسية والتاريخية كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي

وبالنسبة للأدوار السياسية والوطنية فقد حصلت على نسبة (57.14%) كشهيده وتمثلت نسبة 28,57% لظهورها كأه شهيد ثم كمناضلة ومقاومة للمستعمر بنسبة 14,28%.

3- الادوار المهنية:

نسبة	مجموع	نسبة	تكرار نص	النسبة	تكرار ص	الادوار المهنية
18.18%	06	25%	05	7.70%	01	معلمة
6.06%	02	5%	01	7.70%	01	أديبة
0%	00	0%	00	0%	00	خياطة
15.15%	05	20%	04	7.70%	01	تعمل في الأرض
3.03%	01	0%	00	7.70%	01	موظفة /عاملة في مصنع
33.33%	11	25%	05	46.15%	06	تمارس الحرف التقليدية
24.24%	08	25%	05	23.07	03	أعمال البيت /المطبخ
100%	33	%100	20	100%	13	الاجمالي

الجدول (22) الأدوار المهنية كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي

أما الأدوار المهنية فقد تصدّر دورها كممارسة للحرف التقليدية بنسبة 33,33% تلتها أعمال البيت والمطبخ على تكرار بنسبة 24.24%، وظهرت بعد ذلك نسبة 3,03% تظهرها كموظفة أو عاملة في مصنع .

4- صفات المرأة وشخصيتها:

نسبة	مجموع	نسبة	تكرار نص	نسبة	تكرار ص	صفات المرأة وشخصيتها
2.17%	01	0%	00	3.22%	01	الحنان /العطف
2.17%	01	0%	00	3.22%	01	الحياء
2.17%	01	6.66%	01	0%	00	الشجاعة
4.34%	02	0%	00	6.45%	02	حزينة
2.17%	01	6.66%	01	0%	00	الذكاء والفتنة
8.69%	04	13.33%	02	6.45%	02	متصدقة وكريمة
0%	00	0%	00	0%	00	بخيلة
2.17%	01	6.66%	01	0%	00	ساذجة محدودة التفكير
36.95%	17	33.33%	05	38.70%	12	امرأة محافظة
8.69%	04	6.66%	01	9.67%	03	امرأة عصرية
10.86%	05	6.66%	01	12.90%	04	تمارس نشاطا ترفيهي/ رياضي
4.34%	02	0%	00	6.45%	02	تقوم بفعل سيئ
3.34%	02	0%	00	6.45%	02	تقوم بفعل جيد
10.86%	05	20%	03	6.45%	02	مساعدة الغير
100%	46	100%	15	100%	31	الاجمالي

الجدول (23) صفات المرأة وشخصيتها كما تظهر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي

وبالنسبة لصفات المرأة وشخصيتها فكانت النسبة الأعلى لظهورها كامرأة محافظة بنسبة %36.95 ، تلتها ظهورها كامرأة مساعدة للغير وتمارس نشاطات ترفيهية / رياضية بنسبة %10.86 ، ونسبة %8.69 كامرأة عصرية ومتصدقة الترفيهية والرياضية بنسبة %9.64 تلتها ظهورها كامرأة ساذجة محدودة التفكير بنسبة %8.77 وتلتها مساعدة للغير بنسبة %7.89 ثم كامرأة حزينة ، تقوم بفعل سيئ بنسبة %4.34 ، ثم بعد ذلك تقوم بفعل جيد بنسبة %3.34 ، واخيرا الحياء ، الشجاعة ، الفتنة ، محدودة التفكير بنسبة %2.17.

وانطلاقا من تحليل معطيات الجداول الخاصة بصورة المرأة للسنة الرابعة من ابتدائي نجد أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه تجود أدوار وصفات للمرأة الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

خامسا: النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

- يظهر كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي صورة تقليدية للمرأة .

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب اللغة للسنوات الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي حسب الجدول رقم (12) الذي يبين التكرارات والنسب المئوية.

النسبة	الإجمالي	التكرارات				محور الأداة
		سنة رابعة	سنة ثالثة	سنة ثانية	سنة أولى	
55.26%	604	90	215	188	111	الأدوار الأسرية والاجتماعية
1.92%	21	07	07	03	04	الأدوار السياسية والوطنية
17.01%	186	33	53	65	35	الأدوار المهنية
25.80%	282	46	114	80	42	صفات المرأة وشخصيتها
100%	1093	176	389	336	192	الإجمالي

جدول (24): النتائج الإجمالية لتحليل كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني

يتضح من نتائج التحليل أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة مثلت أعلى تكرار 604 بنسبة 55.26% تلتها صفات المرأة وشخصيتها بنسبة 25.80% ثم تلتها الادوار المهنية بنسبة 17.01% وأخيرا الأدوار السياسية والوطنية بنسبة 1.92%

وفيما يلي النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي لأدوار وصفات المرأة :

نسبة الدور بالنسبة لكافة الكتب	مجموع التكرارات بالنسبة للدور		التكرارات				التكرار	
	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	أولا: الأدوار الاسرية والاجتماعية	
14.79%	27.68%	157	11	66	49	31	أم	
2.82%	5.29%	30	06	18	00	06	زوجة	
3.58%	6.70%	38	08	14	03	13	ابنة	
3.67%	6.87%	39	2	12	14	11	اخت	
7.44%	13.93%	79	24	29	10	16	جدة	
1.79%	3.35%	19	04	08	07	00	جارية	
2.63%	4.93%	28	00	23	05	00	عمّة/خاله	
1.69%	3.17%	18	05	07	03	03	حفيدة	
1.50%	2.82%	16	05	02	08	01	صديقة	
0.28%	0.52%	03	00	02	01	00	أرملة /مطلقة	
9.70%	18.16%	103	15	21	49	18	تلميذة	
1.03%	1.94%	11	05	02	03	01	معاقة /مريضة/فقيرة	
3.29%	6.17%	35	05	11	08	11	غير مصنفة	
53.44%	100%	567	الاجمالي					
ثانيا: الأدوار السياسية والوطنية								
0.65%	33.33%	07	04	00	00	03	شهيدة	
0%	0%	00	00	00	00	00	زوجة شهيد	
0.56%	28.57%	06	02	04	00	00	أم شهيد	
0.56%	28.57%	06	01	03	01	01	مناضلة/مقاومة للاستعمار	
0.18%	9.52%	02	00	00	02	00	تشارك في العمل السياسي	
1.98%	100%	21	الاجمالي					
ثالثا : الأدوار المهنية								
5.65%	32.25%	60	06	11	28	15	معلمة	
0.37%	2.15%	04	00	01	03	00	طبيبة	
0.84%	4.83%	09	00	02	01	06	ممرضة	
0%	0%	00	00	00	00	00	مديرة	
0%	0%	00	00	00	00	00	مهندسة	
0%	0%	00	00	00	00	00	محامية	
0.37%	2.15%	04	02	00	01	01	أديبة	

0.28%	1.61%	03	00	03	00	00	خياطة
1.69%	9.67%	18	05	01	11	01	تعمل في الأرض
0.65%	3.76%	07	01	02	04	00	موظفة /عاملة في مصنع
3.48%	19.89%	37	11	21	05	00	تمارس الحرف التقليدية
4.14%	23.65%	44	08	12	12	12	أعمال البيت /المطبخ
17.53%	100%	186	الاجمالي				
رابعا : صفات المرأة وشخصيتها							
1.60%	2.17%	17	01	12	02	02	الحنان /العطف
0.28%	0%	03	00	03	00	00	الصبر/ التحمل
0.09%	0%	01	00	01	00	00	التضحية
0.09%	2.17%	01	01	00	00	00	الحياء
0.18%	2.17%	02	01	01	00	00	الشجاعة
0.56%	0%	06	00	05	00	01	الخوف
0.37%	4.34%	04	00	02	01	01	حزينة
1.13%	4.18%	12	00	04	05	03	سعيدة
0.47%	1.74%	05	00	01	03	01	مؤمنة/ عابدة
1.22%	2.17%	13	01	08	02	02	الذكاء والفتنة
1.31%	8.69%	14	04	08	02	00	متصدقة وكريمة
0%	0%	00	00	00	00	00	بخيلة
1.31%	2.17%	14	01	10	03	00	ساذجة محدودة التفكير
0.65%	2,43%	07	00	05	02	00	المشاركة في صنع القرار
4.90%	36.95%	52	17	20	11	04	امرأة محافظة
4.05%	8.69%	43	04	17	20	02	امرأة عصرية
4.24%	10.86%	45	05	11	17	12	تمارس نشاط ترفيهي/ رياضي
0.75%	4.34%	08	02	01	04	01	تقوم بفعل سيئ
1.88%	3.34%	20	02	02	06	10	تقوم بفعل جيد
1.88%	10.86%	20	05	09	03	03	مساعدة الغير
27.04%	100%	287	اجمالي صفات المرأة وشخصيتها				
100%	100%	1061	اجمالي كل الأدوار				

الجدول(25) النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي

خلاصة عامة:

حصدت الأم أعلى نسبة في جميع الكتب %14.79 وذلك بالنسبة لباقي الادوار الأسرية والاجتماعية ونفسر ذلك بكون الطفل في هذه المرحلة يتأثر كثيرا بالمحيط الأسري المحاط به وعلى رأسها الأم التي تعتبر رمز للحب والحنان والعاطفة نجد أن المرأة في الجزائر مازالت تتجه نحو المهن التي لا تتعارض مع دورها في البيت، والحاصل أن دور المرأة يكاد ينحصر في مجالات تقليدية معينة هي التعليم، كمعلمة %32,25 والطب %2.15 والتمريض %4.83 والعمل الإداري والكتبي %3.76، ولا تمكن كثيرا إلى أعمال المجال السياسي اذ نجد أنه لا توجد سوى نسبة ضئيلة جدا %0,18 اذ غيَّب الكتاب المدرسي صورة المرأة الجزائرية التي وصلت اليه في وقتنا الحالي فنجد أنها حجزت مقاعد لها في البرلمان وترشحت حتى للرئاسيات مثلها مثل الرجل وعينت في أغلب المناصب الوزارية، وسبب ذلك أنه ليس للمرأة الثقة الكافية في نفسها الاتخاذ مثل هذه المسؤوليات، لأنها لم تحضّر لذلك سواء من قبل الأسرة أو المجتمع كذلك فإن المجتمع يعتبر المسؤول الأول عن هذه الوضعية التي تعاني منها المرأة الجزائرية بسبب الهيمنة الذكورية في بعض المجالات، والنظرة التقليدية لها، مع اعتبار أن دورها مقتصر على التربية والإنجاب والأشغال المنزلية ولا حاجة لها للدراسة والعمل فهي تحت وصاية الرجل.

في الأدوار التاريخية والسياسية نجد ان المرأة بدور شهيدة كان قليلا جدا وقد حصر في صورة الشهيدة "حسيبة بن بوعلي" وكان ذلك بصورة مختصرة لا تجعل تلك الصورة ترسخ قيما معينة ، بل وجد عدم ذكر أي من النساء الصحابيات الجليلات كأسماء وعائشة ، وزينب ، حفصة ، ومرضعة الرسول عليه الصلاة والسلام حليلة السعدية ، ونساء اعلام من التاريخ كلاله فاطمة نسومر وكتينيهينان وغيرهم من النساء اللوات خلدن اسماءهن في التاريخ ليكونوا قدوة لبناتنا وحتى تكون صورهن راسخة في أذهانهم فيدجن أنفسهن يقلدن تلك النساء بلاوعي وهذا من أثر الصورة في ترسيخ القيم والمعتقدات .

في الأدوار المهنية نجد أن المهن في الطورين الاثنتين تركزت المهن في دورها كمعلمة اغلب الأوقات وكطبيبة أو ممرضة فيما نجد أن بعض المهن التي ذكرت في الملحق (5) كمهندسة أو عالمة أو اعلامية أو موظفة أو محامية ،مديرة هي مهن لم تذكر بتاتا بالرغم من أن المرأة في المجتمع الجزائري وصلت لأعلى المراكز المهنية وكانت هي الرائدة في العديد من المجالات المهنية،

فيما نجد أن ممارسة المرأة للحرف التقليدية قد حصدت نسبة عالية %19,89 ونفسر ذلك بكون المرأة الجزائرية تعتمد على العمل المنزلي كمصدر للدخل،: كالنسيج، الخياطة، الطرز، صنع الحلويات، بيع المأكولات المنزلية، وكل هذه الأعمال ظهرت بصورة متكررة في الكتب المدرسية التي تمت دراستها، فالمرأة الجزائرية وصلت لدرجة من الوعي الذاتي بتحقيق الاستقلال المادي الذي يدفعها لتحقيق أهدافها وطموحاتها فغيرت النظرة التقليدية لها إلى النظرة الحديثة،

ولاحظنا بان الكتاب المدرسي أعطى صورة نمطية تقليدية للمرأة تمثلت في كونها المرأة المحافظة على العادات والتقاليد .

الخاتمة

خاتمة:

من خلال ما تناولناه حول هذه الدراسة تبين لنا للصورة التعليمية دور بالغ في ترسيخ المعنى وهنا مدار دراستنا صورة المرأة في كتاب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي باعتبار ان الكتاب المدرسي هو الوسيلة الاقرب والأسهل بالنسبة للمعلم والتلميذ وقد حاولنا تحليل محتواه بتحليل الصور التي تظهرها المرأة من ادوار في كتاب العربية واستعملت المنهج التحليلي " تحليل محتوى " لموضوع دراستي واستعنت بالمادة النظرية كإطار نظري أستفيد منه في دراستي وبعد اجراءات دراستي تلخصت الى أنه توجد أدوار متعدّدة للمرأة الجزائرية تظهرها في الكتاب المدرسي وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 55.26% ، كما حصلت صفات المرأة وشخصيتها على المرتبة الثانية 25.80% ، كما حصلت الأدوار المهنية للمرأة على المرتبة الثالثة بنسبة 17.01% بينما حصلت الأدوار السياسية والوطنية للمرأة على المرتبة الرابعة بنسبة 1.92%.

توصيات الدراسة:

- التوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وزوجة وامرأة عاملة ، فإن هذا التوازن بين دورها الأسري وعملها ومساهمتهما في الأنشطة المدنية هو المعادلة الحقيقية لنجاح المرأة العربية عامة والجزائرية خاصة.
- العمل من خلال الخطاب التعليمي والمضمون التربوي للعملية التعليمية على إفساح المجال لمشاركة المرأة في جميع شؤون الحياة، وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، دون فرض قيم أجنبية دخيلة من شأنها زعزعة الاستقرار الثقافي والتقاليد الإيجابية الراسخة في مجتمعاتنا .
- الاهتمام بتضمين المناهج المتغيرات والتحولت العالمية والإقليمية التقنية ا ولثقافية المؤثرة على أوضاع المجتمعات العربية، وبالأخص فيما يتعلق بشؤون المرأة الجزائرية..
- تضمين المناهج الدراسية مفاهيم صحيحة لموقع ومكانة المرأة في المجتمع. مع الاهتمام بتضمين أدوار أخرى للمرأة كالنساء الصحابيات والنساء الجليلات حتى يكن قدوة للتلميذات.
- الاهتمام بالصورة التي تظهر بها المرأة من ملابس وفق ما يناسب الشريعة الإسلامية أولاً ومن حيث الفئة العمرية للطفل الذي بصدد قراءة الكتاب المدرسي

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: قائمة المصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور محمد (ب.ت)، لسان العرب، دار صادر، (ب.ت)، ج. 6 ، ج. 11 ، ط. 1 ، بيروت.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات، الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة، دار الكتاب المصري، مصر، ط 1
4. جميل حمداوي، أنواع الصورة، مج 1، 2014
5. لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (صور) ، مجلد 8 ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 2،3 ، 2000م ، 2004
6. لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، ط 1، المجلد 5، ج 34 .
7. فريدة شنان و مصطفى هجرسي : المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.
8. موريس أنجريس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ، دار القصبية للنشر ، ط 2 ، الجزائر ، 2006.

ثانياً : الكتب :

1. أحمد أوزي : المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1 ، 2006م.
2. الهاشمي عبد الرحمن ومحسن علي عطية : تحليل مضمون المناهج المدرسية ، دار صفاء للنشر ، ط 1 ، عمان ، 2011.
3. بوحوش عمار ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 3 ، الجزائر 2001.
4. توفيق أحمد مرعي ، محمود الحلية : المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها - ، دار المسيرة ، ط 6 ، عمان الأردن ، 2008 .
5. ربيعي مصطفى عليان : البحث العلمي ، أسسه ومناهجه وأساليبه واجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن (د.س).
6. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2002 .
7. سبيني سرجيو: ترجمة فوزي عيسى عبد الفتاح حسم :التربية اللغوية للطفل ، دار الفكر العربي، الكويت ، 1991
8. طعيمة، رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه-أسسه-استخدامه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2004 .
9. عبد الله بن محمد آل تميم وآخرون : معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، دار وجوه للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الرياض ، السعودية ، 2019
10. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000

11. عبد اللطيف الحشيشة، دور الصورة في الكتاب المدرسي، المجلة التونسية لعلوم التربية، المعهد القومي لعلوم التربية، ع:22، 1994.
12. عبد اللطيف الجابري، عبد الرحيم آيت دوصو، الكتاب المدرسي - تقنيات الإعداد وأدوات التقويم -، إفريقيا الشرق، المغرب، 2004
13. عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 2، الأردن، 2002،
14. محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2007 .
15. محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 1999 .
16. محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
17. ماهر حمادة محمد : علم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1953.
18. ناصر أحمد الخوالدة، يحي اسماعيل عيد: تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن.
19. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها العامة، دار الفكر، ناشرون، ط2، (1425هـ-2005م).
20. ينظر، عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، (1989م)
21. ينظر، ابراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، د ط، (1429هـ
22. 2008 م).

ثالثا: الرسائل الجامعية :

1. سليمة سلات : تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط ، أطروحة مقيمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية ، جامعة لحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر ، 2017.
2. عبد الغني غدير أحمد : دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي طبعة 2013-2014 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (ل . م . د) في علم اجتماع التربية جامعة الوادي ، الجزائر 2013-2014 .
3. هني خديجة : التنشئة الأخلاقية للتلميذ في المدرسة الابتدائية من خلال مضمون مادة التربية الإسلامية - كتب التربية الإسلامية السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً- مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019_2020.
4. ياسمينه كتفي : تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري - تحليل مضمون المنهاج المدرسي-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم ، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد أمين دباغين ، سطيف الجزائر، 2015.

رابعاً: المجالات :

1. ايمان ، خوالدة وآخرون : قضايا المرأة في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38 ، ملحق 3 ، 2011 .
2. العسالي ،علياء : صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية ، مجلد2، ع3 ، 2005 ص 887.
3. حسان الجيلالي و لوحيدي فوزي : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، ديسمبر2014 .
4. حسن علي الناجي ، طلال الرفاعي : صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية لمرحلي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 27 ، ع 2+1 ، 2011.
5. خوان امينة_بن تركية رفيقة : الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مجلد 10 ، ع2 ، ج 1 ، 2017 .
6. سليمة بوخيوط ، ياسمينه كتفي : الممارسات المنهجية في الدراسات السوسولوجية ، مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية ، مجلد 05 ، ع 1 ، 2021 .
7. سهام السرابي : صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26 ، ع 2+1 ، 2010.
8. كتفي ياسمينه : الكتاب المدرسي وثقافة الهوية –تحليل محتوى كتاب التربية المدنية ،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، ع 10- ، ج2 ، جوان 2016 .
9. كريمة علاق : صورة المرأة في كتاب القراءة للسنة الاولى ابتدائي –دراسة تحليلية تقييمية- ، مجلة جماليات ، المجلد 1 ، ع 1 ، 2014 .
10. عمرعلي دحلان : صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد 16 ، 2015 .
11. فريال ، مصطفى الدليل : فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي طالب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، جمللة العلمية . جامعة دمياط ، العدد71 ، يوليو2016.

مواقع الكترونية:

1. فيصل بن علي : دور الصّورة التّعليميّة في تنمية الكفاءة التّواصلية لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية [Aleph], « على الإنترنت, 2019, (2) | Vol 6. (2) | October 2019, 25, [نشر في الإنترنت
2. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9#>
3. . URL : <https://aleph-alger2.edinum.org/1968>

الملاحق

مجموع التكرار بالنسبة لكافة الأدوار		مجموع التكرار بالنسبة للدور		التكرارات				التكرار الأدوار
النسبة المئوية	مج التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	أولاً: الأدوار الاسرية والاجتماعية
111		27.92%	31	48.27%	14	20.73%	17	أم
		5.40%	06	0%	00	7.32%	06	زوجة
		11.71%	13	0%	00	15.85%	13	ابنة
		9.91%	11	10.34%	03	9.75%	08	اخت
		14.41%	16	27.59%	08	9.75%	08	جدّة
		0%	00	0%	00	00%	00	جارية
		0%	00	0%	00	00%	00	عمة/خاله
		2.70%	03	3.45%	01	2.44%	02	حفيدة
		0.90%	01	0%	00	1.22%	01	صديقة
		0%	00	0%	00	00%	00	أرملة /مطلقة
		16.21%	18	6.89%	02	19.51%	16	تلميذة
		0.90%	01	0%	00	1.22%	01	معاقة /مريضة/فقيرة
		9.91%	11	3.45%	01	12.19%	10	غير مصنفة
		100%	111	100%	29	100%	82	الاجمالي
ثانياً: الأدوار السياسية والوطنية								
04		75%	03	50%	01	100%	02	شبيدة
		0%	00	0%	00	0%	00	زوجة شهيد
		0%	00	0%	00	0%	00	أم شهيد
		25%	01	50%	01	0%	00	مناضلة/مقاومة للاستعمار
		0%	00	0%	00	0%	00	تشارك في العمل السياسي
		100%	04	100%	02	100%	02	الاجمالي
ثالثاً: الأدوار المهنية								
35		42.86%	15	46.66	07	40%	08	معلمة
		0%	00	0%	00	0%	00	طبيبة
		17.14%	06	20%	03	15%	03	ممرضة
		0%	00	0%	00	0%	00	مديرة
		0%	00	0%	00	0%	00	مهندسة
		0%	00	0%	00	0%	00	محامية
		2.86%	01	0%	00	5%	01	أديبة
		0%	00	0%	00	0%	00	خياطة
		2.86%	01	0%	00	5%	01	تعمل في الأرض

		0%	00	0%	00	0%	00	موظفة /عاملة في مصنع
		0%	00	0%	00	0%	00	تمارس الحرف التقليدية
		34.29%	12	33.33%	05	35%	07	أعمال البيت /المطبخ
		100%	35	100%	15	100%	20	الاجمالي
رابعا : صفات المرأة وشخصيتها								
	42	4.46%	02	0%	00	5%	02	الحنان /العطف
		0%	00	0%	00	0%	00	الصبر /التحمل
		0%	00	0%	00	0%	00	التضحية
		0%	00	0%	00	0%	00	الحياء
		0%	00	0%	00	0%	00	الشجاعة
		2.38%	01	0%	00	2.5%	01	الخوف
		2.38%	01	0%	00	2.5%	01	حزينة
		7.14%	03	0%	00	7.5%	03	سعيدة
		2.38%	01	0%	00	2.5%	01	مؤمنة / عابدة
		4.46%	02	50%	01	2.5%	01	الذكاء والفتنة
		0%	00	0%	00	0%	00	متصدقة وكريمة
		0%	00	0%	00	0%	00	بخيلة
		0%	00	0%	00	0%	00	ساذجة محدودة التفكير
		0%	00	0%	00	0%	00	المشاركة في صنع القرار
		9.52%	04	0%	00	10%	04	امرأة محافظة
		4.46%	02	0%	00	5%	02	امرأة عصرية
		28.57%	12	50%	01	27.5%	11	تمارس نشاط ترفيهي رياضي
		2.38%	01	0%	00	2.5%	01	تقوم بفعل سيئ
		23.80%	10	0%	00	25%	10	تقوم بفعل جيد
		7.14%	03	0%	00	7.5%	03	مساعدة الغير
	100%	42	100%	02	100%	40	الاجمالي	

الملحق(01): النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الاولى ابتدائي

مجموع التكرار بالنسبة لكافة الأدوار		مجموع التكرار بالنسبة للدور		التكرارات			التكرار	الأدوار
النسبة المئوية	مج التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	أولاً: الأدوار الاسرية والاجتماعية
188		26.06%	49	48.48%	32	13.93%	17	أم
		0%	00	0%	00	0%	00	زوجة
		16.49%	31	7.57%	05	21.31%	26	ابنة
		7.44%	14	15.15%	10	3.28%	04	اخت
		5.31%	10	9.09%	06	3.28%	04	جدّة
		3.72%	07	1.51%	01	4.91%	06	جارية
		2.65%	05	4.54%	03	1.64%	02	عمة/خاله
		1.59%	03	4.54%	00	2.46%	03	حفيدة
		4.25%	08	7.57%	05	2.46%	03	صديقة
		0.53%	01	1.51%	01	00%	00	أرملة /مطلقة
		26.06%	49	1.51%	01	39.34%	48	تلميذة
		1.59%	03	1.51%	01	1.64%	02	معاقة /مريضة/فقيرة
		4.25%	08	1.51%	01	5.73%	07	غير مصنّفة
		100%	188	100%	66	100%	122	الاجمالي
ثانياً: الأدوار السياسية والوطنية								
03		0%	00	0%	0%	0%	00	شبيدة
		0%	00	0%	00	0%	00	زوجة شهيد
		0%	00	0%	00	0%	00	أم شهيد
		33.33%	01	0%	00	33.33%	01	مناضلة/مقاومة للاستعمار
		66.66%	02	0%	00	66.66%	02	تشارك في العمل السياسي
		100%	03	100%	00	100%	03	الاجمالي
ثالثاً : الأدوار المهنية								
65		43.07%	28	45.45%	15	40.62%	13	معلمة
		4.61%	03	3.03%	01	6.25%	02	طبيبة
		9.23%	01	3.03%	01	0%	00	ممرضة
		0%	00	0%	00	0%	00	مديرة
		0%	00	0%	00	0%	00	مهندسة
		0%	00	0%	00	0%	00	محامية
		1.59%	01	0%	00	3.12%	01	أديبة
		0%	00	0%	00	0%	00	خياطة
		16.92%	11	3.03%	01	31.25%	10	تعمل في الأرض

		6.15%	04	12.12%	04	0%	00	موظفة /عاملة في مصنع
		7.69%	05	9.09%	03	6.25%	02	تمارس الحرف التقليدية
		18.46%	12	24.24%	08	12.5%	04	أعمال البيت /المطبخ
		100%	65	100%	33	100%	32	الاجمالي
رابعا : صفات المرأة وشخصيتها								
	80	2.5%	02	3.22%	02	0%	00	الحنان /العطف
		0%	00	0%	00	0%	00	الصبر /التحمل
		0%	00	0%	00	0%	00	التضحية
		0%	00	0%	00	0%	00	الحياء
		0%	00	0%	00	0%	00	الشجاعة
		0%	00	0%	00	0%	00	الخوف
		0%	00	0%	00	0%	00	حزينة
		6.25%	05	3.22%	02	16.66%	03	سعيدة
		3.75%	03	0%	00	16.66%	03	مؤمنة / عابدة
		2.5%	02	3.22%	02	0%	00	الذكاء والفطنة
		2.5%	02	1.62%	01	5.55%	01	متصدقة وكريمة
		0%	00	0%	00	0%	00	بخيلة
		3.75%	03	3.22%	02	5.55%	01	ساذجة محدودة التفكير
		10%	02	3.22%	02	0%	00	المشاركة في صنع القرار
		13.75%	11	17.74%	11	0%	00	امرأة محافظة
		25%	20	32.26%	20	0%	00	امرأة عصرية
		21.25%	17	24.19%	15	11.11%	02	تمارس نشاطا ترفيهي / رياضي
		5%	04	3.22%	02	11.11%	02	تقوم بفعل سيئ
		7.5%	06	1.62%	01	27.77%	05	تقوم بفعل جيد
		3.75%	03	3.22%	02	5.55%	01	مساعدة الغير
		100%	80	100%	62	100%	18	الاجمالي

الملحق(02) النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

مجموع التكرار بالنسبة لكافة الأدوار		مجموع التكرار بالنسبة للدور		التكرارات				التكرار الأدوار
النسبة المئوية	مج التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	أولا: الأدوار الاسرية والاجتماعية
55.27%	215	30.69%	66	36.09%	48	21.95%	18	أم
		8.37%	18	6.76%	09	10.97%	09	زوجة
		6.51%	14	2.25%	03	13.41%	11	ابنة
		5.58%	12	6.76%	09	3.65%	03	اخت
		13.48%	29	18.79%	25	4.87%	04	جدّة
		3.72%	08	3.75%	05	3.65%	03	جارية
		10.69%	23	15.03%	20	3.65%	03	عمة/خاله
		3.25%	07	3.75%	05	2.44%	02	حفيدة
		0.93%	02	0%	00	2.44%	02	صديقة
		0.93%	02	0.75%	01	1.21%	01	أرملة /مطلقة
		9.76%	21	0%	00	25.61%	21	تلميذة
		0.93%	02	0.75%	01	1.21%	01	معاقة /مريضة/فقيرة
		5.11%	11	5.26%	07	4.87%	04	غير مصنفة
		100%	215	100%	133	100%	82	الاجمالي
ثانيا :الأدوار السياسية والوطنية								
%1.80	07	0%	00	0%	00	0%	00	شبيدة
		0%	00	0%	00	0%	00	زوجة شهيد
		57.14%	04	66.66%	04	0%	00	أم شهيد
		42.85%	03	33.33%	02	100%	01	مناضلة/مقاومة للاستعمار
		0%	00	0%	00	0%	00	تشارك في العمل السياسي
		100%	07	100%	06	100%	1	الاجمالي
ثالثا : الأدوار المهنية								
%13.62	53	20.75%	11	25%	06	17.24%	05	معلمة
		1.88%	01	0%	00	3.44%	01	طبيبة
		3.77%	02	4.13%	01	3.44%	01	ممرضة
		0%	00	0%	00	0%	00	مديرة
		0%	00	0%	00	0%	00	مهندسة
		0%	00	0%	00	0%	00	محامية
		0%	00	0%	00	0%	00	أديبة
		5.66%	03	4.13%	01	6.89%	02	خياطة
		1.88%	01	0%	00	13.79%	04	تعمل في الأرض

		3.77%	02	0%	00	6.89%	02	موظفة /عاملة في مصنع
		69.62%	21	54.16%	13	0%	08	تمارس الحرف التقليدية
		22.64%	12	12.5%	03	27.58%	12	أعمال البيت /المطبخ
		100%	53	100%	24	100%	29	الاجمالي
رابعا : صفات المرأة وشخصيتها								
%29.30	114	10.52%	12	11.36%	05	10%	07	الحنان /العطف
		2.63%	03	6.81%	03	0%	00	الصبر /التحمل
		0.87%	01	1.42%	01	0%	00	التضحية
		0%	00	0%	00	0%	00	الحياء
		0.87%	01	1.42%	01	0%	00	الشجاعة
		4.38%	05	1.42%	01	5.71%	04	الخوف
		0.87%	01	0%	00	1.42%	01	حزينة
		3.50%	04	6.81%	03	1.42%	01	سعيدة
		0.87%	01	1.42%	01	0%	00	مؤمنة / عابدة
		7.01%	08	15.90%	07	1.42%	01	الذكاء والفطنة
		3.50%	04	9.09%	04	0%	00	متصدقة وكريمة
		0%	00	0%	00	0%	00	بخيلة
		8.77%	10	9.09%	04	8.57%	06	ساذجة محدودة التفكير
		4.38%	05	9.09%	04	1.42%	01	المشاركة في صنع القرار
		17.54%	20	0%	00	28.57%	20	امرأة محافظة
		14.91%	17	11.36%	05	17.14%	12	امرأة عصرية
		9.64%	11	1.42%	01	14.28%	10	تمارس نشاط ترفيهي / رياضي
		0.87%	01	0%	00	1.42%	01	تقوم بفعل سيئ
		1.75%	02	0%	00	2.85%	02	تقوم بفعل جيد
		7.89%	09	11.36%	05	5.71%	04	مساعدة الغير
		100%	114	100%	44	100%	70	الاجمالي

الملحق(03) النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

مجموع التكرار بالنسبة لكافة الأدوار		مجموع التكرارات بالنسبة للدور		التكرارات				التكرار الأدوار
النسبة المئوية	مج التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	تكرار الكلمة	النسبة المئوية	تكرار الصورة	أولا: الأدوار الاسرية والاجتماعية
51.13 %	90	12.22%	11	19.51%	08	6.12%	03	أم
		6.67%	06	7.31%	03	6.12%	03	زوجة
		8.89%	08	9.75%	04	8.16%	04	ابنة
		2.22%	02	4.87%	02	0%	00	اخت
		26.67%	24	41.46%	17	14.28%	07	جدّة
		4.44%	04	4.87%	02	4.08%	02	جارية
		5.55%	05	0%	00	10.20%	05	حفيدة
		5.55%	05	7.31%	03	4.08%	02	صديقة
		16.66%	15	2.44%	01	28.57%	14	تلميذة
		5.55%	05	2.44%	01	8.16%	04	معاقة /مریضة/فقيرة
		5.55%	05	0%	00	10.20%	05	غير مصنفة
		100%	90	100%	41	100%	49	الاجمالي
ثانيا :الأدوار السياسية والوطنية								
3.97%	07	57.14%	04	33.33%	01	75%	03	شهيدة
		28.57%	02	33.33%	01	25%	01	أم شهيد
		14.28%	01	33.33%	01	0%	00	مناضلة/مقاومة للاستعمار
		100%	07	100%	03	100%	04	الاجمالي
ثالثا : الأدوار المهنية								
18.75 %	33	18.18%	06	25%	05	7.70%	01	معلمة
		6.06%	02	5%	01	7.70%	01	أديبة
		0%	00	0%	00	0%	00	خياطة
		15.15%	05	20%	04	7.70%	01	تعمل في الأرض
		3.03%	01	0%	00	7.70%	01	موظفة /عاملة في مصنع
		33.33%	11	25%	05	46.15%	06	تمارس الحرف التقليدية
		24.24%	08	25%	05	23.07	03	أعمال البيت /المطبخ
		100%	33	%100	20	100%	13	الاجمالي
رابعا : صفات المرأة وشخصيتها								
		2.17%	01	0%	00	3.22%	01	الحنان /العطف
		2.17%	01	0%	00	3.22%	01	الحياء

26.13%	46	2.17%	01	6.66%	01	0%	00	الشجاعة
		4.34%	02	0%	00	6.45%	02	حزينة
		2.17%	01	6.66%	01	0%	00	الذكاء والفطنة
		8.69%	04	13.33%	02	6.45%	02	متصدقة وكريمة
		0%	00	0%	00	0%	00	بخيلة
		2.17%	01	6.66%	01	0%	00	ساذجة محدودة التفكير
		36.95%	17	33.33%	05	38.70%	12	امراة محافظة
		8.69%	04	6.66%	01	9.67%	03	امراة عصرية
		10.86%	05	6.66%	01	12.90%	04	تمارس نشاط ترفيهي/ رياضي
		4.34%	02	0%	00	6.45%	02	تقوم بفعل سيئ
		3.34%	02	0%	00	6.45%	02	تقوم بفعل جيد
		10.86%	05	20%	03	6.45%	02	مساعدة الغير
		100%	46	100%	15	100%	31	الاجمالي

الملحق(04) النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

نسبة الدور بالنسبة لكافة الكتب	مجموع التكرارات بالنسبة للدور		التكرارات				التكرار
			السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	الأدوار
النسبة المئوية	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	أولا: الأدوار الاسرية والاجتماعية
14.79%	27.68%	157	11	66	49	31	أم
2.82%	5.29%	30	06	18	00	06	زوجة
3.58%	6.70%	38	08	14	03	13	ابنة
3.67%	6.87%	39	2	12	14	11	اخت
7.44%	13.93%	79	24	29	10	16	جدة
1.79%	3.35%	19	04	08	07	00	جارية
2.63%	4.93%	28	00	23	05	00	عمّة/خاله
1.69%	3.17%	18	05	07	03	03	حفيدة
1.50%	2.82%	16	05	02	08	01	صديقة
0.28%	0.52%	03	00	02	01	00	أرملة /مطلقة
9.70%	18.16%	103	15	21	49	18	تلميذة
1.03%	1.94%	11	05	02	03	01	معاقة /مريضة/فقيرة
3.29%	6.17%	35	05	11	08	11	غير مصنفة
53.44%	100%	567	الاجمالي				
ثانيا: الأدوار السياسية والوطنية							
0.65%	33.33%	07	04	00	00	03	شهيدة
0%	0%	00	00	00	00	00	زوجة شهيد
0.56%	28.57%	06	02	04	00	00	أم شهيد
0.56%	28.57%	06	01	03	01	01	مناضلة/مقاومة للاستعمار
0.18%	9.52%	02	00	00	02	00	تشارك في العمل السياسي
1.98%	100%	21	الاجمالي				
ثالثا : الأدوار المهنية							
5.65%	32.25%	60	06	11	28	15	معلمة
0.37%	2.15%	04	00	01	03	00	طبيبة
0.84%	4.83%	09	00	02	01	06	ممرضة
0%	0%	00	00	00	00	00	مديرة
0%	0%	00	00	00	00	00	مهندسة
0%	0%	00	00	00	00	00	محامية
0.37%	2.15%	04	02	00	01	01	أديبة
0.28%	1.61%	03	00	03	00	00	خياطة

1.69%	9.67%	18	05	01	11	01	تعمل في الأرض
0.65%	3.76%	07	01	02	04	00	موظفة /عاملة في مصنع
3.48%	19.89%	37	11	21	05	00	تمارس الحرف التقليدية
4.14%	23.65%	44	08	12	12	12	أعمال البيت /المطبخ
17.53%	100%	186	الاجمالي				
رابعا : صفات المرأة وشخصيتها							
1.60%	2.17%	17	01	12	02	02	الحنان /العطف
0.28%	0%	03	00	03	00	00	الصبر/التحمل
0.09%	0%	01	00	01	00	00	التضحية
0.09%	2.17%	01	01	00	00	00	الحياء
0.18%	2.17%	02	01	01	00	00	الشجاعة
0.56%	0%	06	00	05	00	01	الخوف
0.37%	4.34%	04	00	02	01	01	حزينة
1.13%	4.18%	12	00	04	05	03	سعيدة
0.47%	1.74%	05	00	01	03	01	مؤمنة/ عابدة
1.22%	2.17%	13	01	08	02	02	الذكاء والفتنة
1.31%	8.69%	14	04	08	02	00	متصدقة وكريمة
0%	0%	00	00	00	00	00	بخيلة
1.31%	2.17%	14	01	10	03	00	ساذجة محدودة التفكير
0.65%	2,43%	07	00	05	02	00	المشاركة في صنع القرار
4.90%	36.95%	52	17	20	11	04	امرأة محافظة
4.05%	8.69%	43	04	17	20	02	امرأة عصرية
4.24%	10.86%	45	05	11	17	12	تمارس نشاط ترفيهي/ رياضي
0.75%	4.34%	08	02	01	04	01	تقوم بفعل سيئ
1.88%	3.34%	20	02	02	06	10	تقوم بفعل جيد
1.88%	10.86%	20	05	09	03	03	مساعدة الغير
27.04%	100%	287	اجمالي صفات المرأة وشخصيتها				
100%	100%	1061	اجمالي كل الأدوار				

الملحق(05) النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتب اللغة العربية للطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي